موروغان رايس
السعي من أجل البطولة
الكتاب الأول في سلسلة "طوق السحر"

طوق الرياح

Morgan Rice

يسوع المسيح من أجل البطولة

«Lukeman Literary Management Ltd»

Rice M.

M. Rice — «Lukeman Literary Management Ltd», — (حقوق السراح) / السيد من أجل البطولة

سلسلة حقوق السراح" لديه كل المقومات لتحقيق النجاح: المؤامرات و المؤامرات المضادة و الغموض و الفرسان الشجعان و العلاقات المزدهرة التي تملئ القلوب المشورة, الخداع و الخيانة. سوف تقدم لك الترفيه لكثيرٍ من الوقت, وستتناسب مع جميع الأعمار. أوصي بوضعه في المكتبة الدائمة لجميع قرّاء القصص الخيالية. " -- ناقد الأفلام والكتب: روبرتو ماتوس. الكتاب الأكثر مبيعاً ذو الترتيب الأول, مع أكثر من 500 تعليق موقع على أمازون ! من صاحب الكتب الأكثر مبيعاً يأتي المؤلف مورغان رايس لأول مرة بسلسلة جديدةٍ من الخيال المذهل. السيد من أجل البطولة (الكتاب الأول في "طوق السراح") يروي لنا قصةً حول مجموعة قادمة لفتى استثنائي, في عمر الرابعة عشر من قريةٍ صغيرةٍ على أطراف مملكة الطوق. الولد الأصغر من أربعة فتية, الأقل تفضيلاً عند والده و المكروه من إخوته, إنّه الفتى الذي نجوريتو يشعر بأنه مختلف عن الآخرين. يحلم بأن يصبح محارباً عظيماً وينضم إلى رجال الملك ويحمي الطوق من وشوخ المخلوقات على الجانب الآخر من وادي كانيون. عندما يبلغ العمر المحدد من والده وعمه الأول إلى فيلق الملك, رفض أن يأخذ "لا" كجواب, فيسافر مع أعمامه على نفسه وقد عزم على شقّ طريقه إلى البلاط الملكي كي يبدأ بحياةٍ جديدة كالتي يحلم بها. ولكن بلاط الملك مليءٌ بمرارات وغيرة و طموحات تلك التي أسره, صراع على السلطة و خيانة. سيجب على الملك الكئيب من بين أولاده, و سيقرر الذي تملك الأسرة الحاكمة الذي يشكّل مصدراً لكل قوته مما يزال باقياً دون أن يسمح أحد في انتظار وصول الوريث المختار. تنجرين لخدمة الملك. تنجرينٍ يبدأ بمعرفة القوى الغامضة لديه والتي لا يفهما, و يعرف أن لديه هديةً خاصةً ومميزاً خاصاً. عكس كل التوقعات يقع في حب ابنة الملك, وعندما ازدار علاقته المحرمة يكتشف أن لديه العديد من المنافسين الأقوياء. وهو يسعى لتصحيح ذاك الخطأ مع ذاته و تحت جناحه يخبره عن أمٍ له لم يعرفها أبداً, في أرضٍ بعيدةٍ وراء الوادي و أبعد من أرض التنين. قبل أن يتمكن تنجرين أن يغامر بالخروج وراء الوادي و يصبح المحارب الذي يتوق أن يكون, لا بد له من استكمال تدريبه. ولكن ذلك لن يمر بسهولة عندما يجد نفسه مدفوعاً وسط الكثير من المؤامرات, تلك التي قد تهدد حبه وتؤدي إلى سقوطه

وسقوط الممكلة بأكملها معه. السعي من أجل البطولة ي حكاية ملحمية عن الأصدقاء والعشاق, عن المنافسين و الخاطبين, عن الفرسان و التنانين, عن المؤامرات والمكائد السياسية, عن بلوغ سن الرشد, عن القلوب المكسورة, عن الخداع, عن الطموح و الخيانة. إنها حكاية عن الشرف وعن الشجاعة, عن الشعوذة. بل هي الخيال الذي انقلنى إلى عالم لن ننساه أبداً, والذي سوف يجذب جميع الأعمار و الأجناس. إنها 71000 كلمة. ملاحظة: استجابة لِطلبات القراء, يتم تحرير الكتاب وتنقيحه مهنياً, و في هذا الملف تمّ تصحيح كل الأخطاء النحوية والمطبعية. الكتب # 3 - # 14 من هذه السلسلة متاحةٌ الآن أيضا! حبكة حماسية تنسج عناصر الإثارة والغموض في خط القصة. "السعي من أجل البطولة" هي كل شيء عن صنع الشجاعة وعن تحقيق هدف الحياة الذي يؤدي بالإنسان إلى النمو والنضج والتميز.. لأولئك الذين يبحثون عن المغامرات الخيالية وعن الأبطال والإثارة هذه السلسلة توفر مجموعة ضخمة من المواجهات التي ترتكز جيداً على تطور من طفل حالم إلى شاب بالغ يواجه الصعاب المستحيلة من أجل البقاء.. بما يعد أن يكون بداية سلسلة ملحمية لشاب بالغ

© Rice M.
© Lukeman Literary Management Ltd

Содержание

الف صل الأول 11
الف صل الث اني 17
الف صل الث الث 24
الف صل الر اب ع 30
الف صل الخ امس 34
الف صل الس ادس 37
Конец ознакомительного фрагмента. 40

ال سـعـي من أجل الـبـطولة
("الـكـتـاب الأول فـي سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام
سـيـرغـان ريـم
تـرجـمـة: أويـس ذو الـغـنـى
عـن الـكـتـاب سـيـرغـان ريـم

سـلـسـلـة كـتـب سـيـرغـان ريـم هـي الـمـجـلـدات الـتـي تـحـتـوي عـلـى الـكـتـاب الأول في السـلـسـلـة (و الـذي يـحـمـل أيـضـاً الـرقـم 1 في السـلـسـلـة)؛ و الـكـتـاب الـثـاني في السـلـسـلـة "طوق الـحـمـام" (و الـذي يـحـمـل أيـضـاً الـرقـم 2 في السـلـسـلـة)؛ و الـكـتـاب الـثـالـث في السـلـسـلـة "طوق الـحـمـام" (و الـذي يـحـمـل أيـضـاً الـرقـم 3 في السـلـسـلـة).

كـتـب سـيـرغـان ريـم مـتـوفـرة في إصـدارات مـخـتـلـفـة بـالـلـغـات الأمـريـكـيـة والـبـريـطـانـيـة والـكـنـديـة والـسـويـديـة والـنـرويـجـيـة والـفـنـلـنـديـة والـهـولـنـديـة والـبـولـنـديـة والـتـشـيـكـيـة والـسـلـوفـاكـيـة والـمـجـريـة والـتـركـيـة والـبـرازيـلـيـة والـبـرتـغـالـيـة والـروسـيـة والـصـيـنـيـة والـيـابـانـيـة والـكـوريـة والـعـبـريـة والـعـربـيـة (و الـذي يـزداد عـددهـا بـاسـتـمـرار!).

كـتـاب # 1 في سـلـسـلـة (كـتـاب رقـم 1 في طوق الـحـمـام), ("طوق الـحـمـام" في الـمـجـلـدات الـمـصـاحـبـة لـلـكـتـاب # 1 في سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام") مـتـاح الآن لـلـتـنـزيـل مـجـانـاً عـلـى مـوقـع www.morganricebooks.com !

نـحـن نـعـم أن بـعـضـكـم يـريـد الـقـراءة عـلـى أجـهـزتـكـم الـلـوحـيـة الإلـكـتـرونـيـة, لـذلـك نـحـن نـعـمـل عـلـى إتـاحـة الـكـتـب الـمـتـوفـرة لـدى مـورغـان ريـم بـأكـبـر عـدد مـمـكـن مـن الـصـيـغ الإلـكـتـرونـيـة. نـحـن نـعـمـل عـلـى إتـاحـة الـكـتـب الـمـتـوفـرة لـدى مـورغـان ريـم عـلـى أجـهـزة الـكـمـبـيـوتـر الـشـخـصـي, و عـلـى أجـهـزة الـقـراءة الإلـكـتـرونـيـة الـمـخـتـلـفـة, و عـلـى الـهـواتـف الـذكـيـة الـمـخـتـلـفـة, و عـلـى الأجـهـزة الـلـوحـيـة الـمـخـتـلـفـة. تـواصـلـوا مـعـنـا عـبـر الـفـيـسـبـوك و تـويـتـر لـلـحـصـول عـلـى آخـر الأخـبـار الـمـتـعـلـقـة بـالـكـتـب الـمـجـانـيـة و الـعـروض الـخـاصـة!

مـورغـان ريـم عـن نـفـسـهـا

"طوق الـحـمـام" هـي الـروايـة الـتـي أحـبـبـتـهـا مـنـذ الـبـدايـة. أحـبـبـت الـشـخـصـيـات الـرئـيـسـيـة و الـثـانـويـة, الـحـبـكـة الـمـشـوقـة, الـعـلاقـات الـمـتـنـامـيـة و الـمـعـقـدة, الـحـوار الـذكـي و الـمـضـحـك, الـوصـف الـغـنـي و الـمـتـقـن لـلـمـكـان و الـزمـان. أوصـي بـهـذه الـروايـة لـكـل مـن يـحـب الـقـصـص الـخـيـالـيـة الـمـمـتـعـة و الـمـشـوقـة."

-- روبـرتـا سـتـوكـس: كـاتـبـة الـخـيـال الـعـلـمـي و الـفـانـتـازيـا.

"مـورغـان ريـم هـي مـعـلـمـة مـمـتـازة في الـبـدايـة, تـأخـذنـا في رحـلـة مـشـوقـة و مـمـتـعـة مـن الـبـدايـة إلـى الـنـهـايـة... هـذه الـقـصـة مـلـيـئـة بـالـشـخـصـيـات الـمـثـيـرة لـلاهـتـمـام و الـتـي سـتـجـعـلـك تـتـوق لـقـراءة الـمـزيـد مـنـهـا... أنـصـح بـهـذه الـقـصـة لـكـل مـن يـحـب الـقـراءة الـجـيـدة."

-- Romance Junkies (بـشـأن الـكـتـاب الأول في سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام").

"إنـهـا قـصـة الـخـيـال الـرائـع لـلـشـبـاب. مـورغـان ريـم قـام بـعـمـل جـيـد جـدا في تـحـويـل الـشـخـصـيـات الـرئـيـسـيـة لـلـشـبـاب... مـمـتـلـئـة بـالـمـغـامـرة... نـوعـان مـن الـسـحـر, وسـط مـجـمـوعـة مـن الـشـخـصـيـات الـمـثـيـرة لـلاهـتـمـام... الـسـلـسـلـة تـركـز حـول فـتـاة واحـدة.. فـتـاة واحـدة غـيـر عـاديـة... مـيـيـقـت الـقـصـة مـلـيـئـة بـالـغـمـوض... مـنـاسـبـة لـلـقـراءة لـكـل الـعـائـلـة PG "

-- The Romance Reviews (بـشـأن الـكـتـاب الأول في سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام").

"جـذبـتـنـي مـنـذ الـبـدايـة و لـم أسـتـطـع وقـف الـقـراءة حـتـى أنـهـيـت هـذه الـقـصـة... هـذه الـقـصـة هـي حـكـايـة ذات إيـقـاع سـريـع و عـلـيـهـا طـابـع الـغـمـوض مـنـذ الـبـدايـة. لا يـمـكـنـك إيـجـاد أي أحـداث تـشـعـرك بـالـمـلـل."

-- Paranormal Romance Guild (بـشـأن الـكـتـاب الأول في سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام").

"الـقـصـة مـلـيـئـة بـالأحـداث, الـرومـانـسـيـة و الـمـغـامـرة و الـتـشـويـق. سـوف تـضـع يـدك عـلـى قـلـبـك أثـنـاء قـراءتـك و سـتـقـع في الـحـب مـن جـديـد."

-- vampirebooksite.com (بـشـأن الـكـتـاب الأول في سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام").

"مـورغـان ريـم هـذه هـي الـنـوع مـن الـكـتـب الـذي لا تـسـتـطـيـع أن تـتـركـه حـتـى تـقـوم بـإنـهـائـه. الـنـهـايـة مـثـيـرة لـلاهـتـمـام و مـشـوقـة و مـذهـلـة و تـجـعـلـك تـريـد شـراء الـكـتـاب الـتـالـي مـن أجـل أن تـرى مـا الـذي سـيـحـصـل."

-- The Dallas Examiner (بـشـأن الـكـتـاب الأول في سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام").

"أحـد الـقـصـص الـتـي أنـشـأت مـن VAMPIRE DIARIE, و TWILIGHT أن تـكـون كـتـاب مـنـاسـب لـلـكـتـب, تـجـعـلـك تـرغـب في الـقـراءة حـتـى الـصـفـحـة الأخـيـرة. إذا كـنـت مـن مـحـبـي الـمـغـامـرة و الـرومـانـسـيـة فـهـذا الـكـتـاب مـنـاسـب جـداً لـك."

-- Vampirebooksite.com (بـشـأن الـكـتـاب الأول في سـلـسـلـة "طوق الـحـمـام").

"اذه و ... ةيافلغلل نيبوبوملا نيئيوارلا دحأ هنأب ىرخأ ةرم هسفن سيرٍ نافرغ متبثي ةيرئبكٍ ةعومجم نم ورهجلا, بما فلك ذ يف نيعباتملا نيقهارملا لهذا نم نوعلا نم يالخا ةيرئبكٍ ةعومجم بطقتسي ةرئبكٍ بصدمٍ ةكرتي عقوتم ريغ قيوشتب يهتنت. ءادهلا يصاصم و."

--The Romance Reviews (بحلا نأشب).

طوقلا سارح

1) (ةلوطبلا لجأ نم يعسلا)
2) (كولملا ةريسم)
3) (نينانتلا ريصم)
4) (فرش ةخرص)
5) (فرشلا مسَق)
6) (ةعاجشلا نمث)
7) (فويسلا سقط)
8) (ةبهة لسألا ةحل)
9) (سرحلا ءامس)
10) (بحرلا عورد)
11) (عهد الفولاذ)
12) (أرضلا نار)
13) (حكلملا مكات)

ءاقبلا ةيثالثلا

1) (الميدانلا لوأ)
2) (الميدانلا ينثا)

ءادهلا صاصم تايمويا

1) (الحتول)
2) (الحب)
3) (الخيانة)
4) (القدَر)
5) (الأملا)
6) (الوعد بالزواج)
7) (المنذور)
8) (المجود)
9) (البعث)
10) (الشهوة)
11) (القدر الحمتوم)

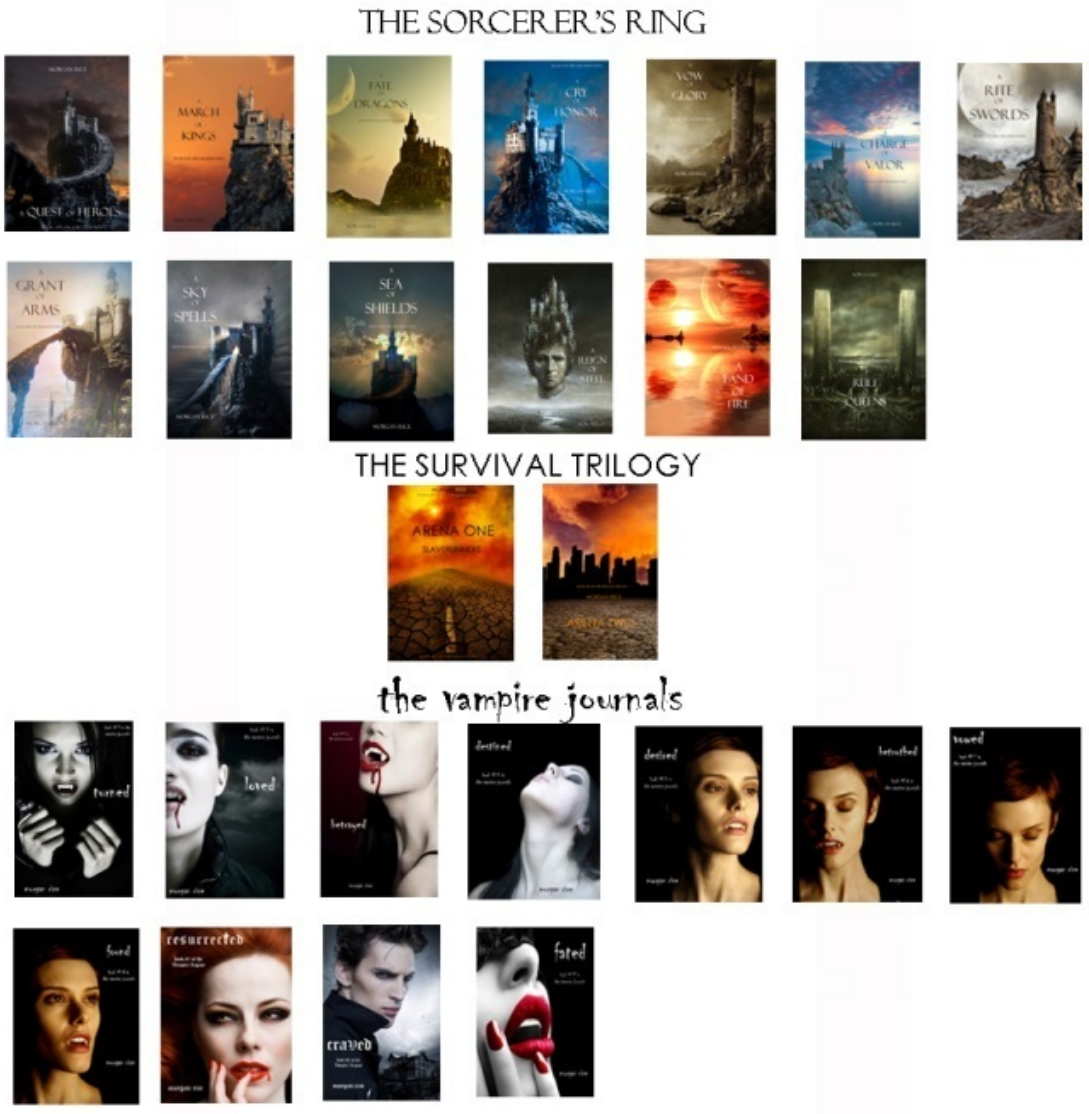

حقوق التأليف والنشر © 2012 من قبل مورغان رايس جميع الحقوق محفوظة. باستثناء ما هو مسموح به بموجب قانون حقوق النشر الأمريكي لعام 1976, لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور أو توزيعه بأي شكل أو وسيلة, أو تخزينه في أنظمة التخزين واسترجاع البيانات دون الحصول على إذن مسبق من المؤلف. تم تصميم هذا الكتاب الالكتروني للتسلية الشخصية فقط . لا يجوز إعادة بيع أو منح إلى أشخاص آخرين. إذا كنت ترغب في مشاركة هذا الكتاب مع شخص آخر يرجى شراء نسخة إضافية لكل مستلم. إذا قرأت هذا الكتاب دون شرائه أو لم تشتريه مخصص للاستخدام الخاص فقط, يرجى إعادته وشراء نسخة الخاصة. أشكرك على احترام العمل الشاق لهذا الكاتب. هذا عمل خيالي. الأسماء والشخصيات والمؤسسات والأماكن والأحداث والحوادث إما هي نتاج خيال المؤلف أو تم استخدامها بشكل خيالي. وأي تشابه مع أشخاص حقيقيين, أحياء أو أموات, هو من قبيل المصادفة تماماً. حقوق طبعة الغلاف الكتاب من قبل RazoomGame, وتستخدم بموجب ترخيص من Shutterstock.com.

المحتويات

الفصل الأول
الفصل الثاني
الفصل الثالث
الفصل الرابع
الفصل الخامس
الفصل السادس
الفصل السابع
الفصل الثامن
الفصل التاسع
الفصل العاشر
الفصل الحادي عشر
الفصل الثاني عشر
الفصل الثالث عشر
الفصل الرابع عشر
الفصل الخامس عشر
الفصل السادس عشر
الفصل السابع عشر
الفصل الثامن عشر
الفصل التاسع عشر
الفصل العشرون
الفصل الحادي والعشرون
الفصل الثاني والعشرون
الفصل الثالث والعشرون
الفصل الرابع والعشرون
الفصل الخامس والعشرون

الـفـصـل الـسـادس والـعـشـرون
الـفـصـل الـسـابـع والـعـشـرون
الـفـصـل الـثـامـن و الـعـشـرون

"أحـتـاج الـذي الـسـبـب مـا أنـي أعـلـم لـيـس."
لـيـلـي شـكـسـبـيـر.

الفصل الأول

وصل الصبي إلى أعلى هضبةٍ في البلاد المنخفضة في المملكة الغربية من بلاد الطوق, أخذ يتطلّع إلى الشمال ويشاهد الخطوط الأولى من شروق الشمس. كان يرى التلال الخضراء المتموجة على امتداد نظره, تترتفع وتنخفض مثل أسنان الجمل في سلسلة من الوديان والقمم. الأشعة البرتقالية المحمرّة القادمة من الشمس المتريّثة في سديم الصباح, مما جعله أكثر تألّقاً, كان تنهد ضوءٍ سحرياً يلائم مزاج الصبي. إنّه نادراً ما يتسيقظ في هذا الوقت الباكر أو يغامر في العابات عادة عن المنزل إلى هذا الحد – ولم يصعد إلى هذا الارتفاع مسبقاً—وهو يعرف أنّ ذلك سيكلفه غضب والديه, ولكن في هذا اليوم لم يكن مهتماً بذلك. في هذا اليوم تجاهل النهي والواجبات التي كانت تنضطهده خلال سنواته الأربعة عشرة. هذا اليوم كان مختلفاً, في هذا اليوم كان قد أتى مصيره.

الصبي تورجين من المملكة الغربية في القطاعة الجنوبية من عشيرة الويدوالمشهور بين الجميع بـ "تور" – كان أصغر الأولاد الأربعة وأقلّهم حباً من قِبل والديه. لقد بقي مستيقظاً طوال الليل في انتظار هذا اليوم, كان يتقلّب على السرير بين نعاسٍ وغفوة, تنتظر بداية إشراق الشمس. مثلُ هذا اليوم يأتي مرةً واحدةً لكلّ عدة سنوات وإذا غاب عن هذا اليوم فسيبقى عالقاً في هذه القرية وحكومٌ على قطيع والده لبقية حياته. كان لا تستطيع تحمّل هذه الفكرة.

يوم كان دينجتال يوماً واحداً فقط يقوم فيه جيش المملكة باستطلاع الحافات واختيار المتطوعين لفيلق المملكة. لم يحلم تور طوال حياته بأيِّ شيءٍ آخر. كانت الحياة تعني له شيئاً واحداً: الانضمام إلى مجموعة "الفضة" وهي فرقة النخبة من الفرسان الخاصة بالمملكة, يزيّنها درع الخفاش والسلحة المختارة في أيّ مكان من المملكتين. لا يمكن لأحدٍ أن يدخل في "الفضة" دون الانضمام إلى الفيلق أولاً, أعمار المرشحين والمجندين تتراوح بين العشرة والعشرين عاماً, لا يوجد طريقةٌ أخرى للانضمام إلى الفيلق سوى أن تكون واحداً من أبناء النبلاء أو المرشحين المختارين.

كان يوم دينجتال هو يوم الوحيد, والذي تحدث نادراً كلّ عدة سنين عندما يوجب الفيلق ورجال المملكة الأرض بحثاً عن مجندين جدد. المجموعة كان يعلم أنّه سيختار قلّةٍ من العامّة – وهذه القلّة فقط من ستكون في الفيلق.

تور كان يتابع الأفق بتمعن وبحث عن أيّ إشارة لحركةٍ ما. كان يعلم أنّ فرقة الفضة يجب أن تأخذ هذا الطريق فقط إلى قريته وكان يريد أن يكون أوّل من يراهم. تجمعت الأغنام في كلّ مكانٍ من حوله مهتمة بأصواتٍ مزعجةٍ وتدفعه إلى أسفل الجبل, حيث اختار أن يقف بتمعن. حاول أن يتجاهل هذه الأصوات والروائح الكريهة, كان عليه التركيز.

فكرة أنّه سيغادر هذا المكان في يومٍ ما هي التي جعلته يتحمل كلّ هذه السنوات من رعاية القطيع و كونه خادماً لوالده وإخوته الأكبر سناً, ويتحمل أعباء وتنمر بهم. في أحد الأيام سيتأتى مجموعة الفضة ويختارونه سوف يفاجئ جميع من استهان به, و بإشارةٍ سريعةٍ سوف يتوجه إلى عصاه ويقول وداعاً لكل هذا.

و بطبيعة الحال فالدُ تور لم يأخذه أبداً على محمل الجدّ كمرشحٍ للفيلق, وفي الواقع لم ينظر إليه أبداً كمؤهلٍ لأيِّ شيء. وبدلاً من ذلك قام والده بتكريس حبه واهتمامه لإخوته الثلاثة الأكبر سناً. كان أكبرهم في سنِ العاشرة والباقي كان بين كلٍّ منهم سنةٌ واحدةٌ, ما عدا تور الذي كان بينه وبين أخيه الأكبر ثلاث سنواتٍ. ثلاثةٌ منهم تمسكوا ببعضهم البعض وبالكاد اعترفوا بوجود تور, ربما لأنّهم كانوا متقاربين في العمر أو ربما لأنهم كانوا يشبهون بعضهم البعض ولم يكن أحدهم يشبه تور.

الأسوأ من ذلك أنهم كانوا أطول وأقوى منه, رغم معرفة تور بأنه لم يكن قصيراً كان يشعر بأنه صغير بجانبهم. كان يشعر بأنّ عضلات ساقيه هزيلة بالمقارنة مع عضلاتهم التي تشبه خشب البلوط. لم يقم والده بأي خطوة لمعالجة هذا, في الواقع بدى أنه يتلذذ بهذا, تاركاً تور لرعي الغنم وشحذ الأسلحة بينما تُرك أخوته للتدريب. كان لا يتحدث بهذا أبداً ولكنه كان مفهوماً دائماً بأن حياة تور ستمضي بلا معنى وهو يشاهد إخوته يحققون أشياء عظيمة. مريره إذا مضى والده وإخوته في طريقهم, سيكون بالبقاء هنا, مسجوناً في هذه القرية وهو يقوم بخدمة عائلته و تقديم الدعم الذي تطلبه. الأسوأ من ذلك إحساس تور بشكل متناقض أن إخوته

يشعرون بالتهديد من قبله, كان يحس في بعض الأحيان أنهم ربما يكرهونه أيضاً. كان تور يسيطع رؤية هذا في نظرةٍ من لك إشارتهم. وفي كل لم يكن يفهم كيف, لكنه أشار شيئاً ما في مهم, مثل الخوف أو الغيرة في نفوسهم. ربما كان هذا لأنه مختلف عنهم, لا يبدو مثلهم أو يتحدث بتصنع مهم, حتى أنه لم يكن يسبلي مثلهم, احتفظ والده بأفضل الأثواب الأرجوانية والقرمزية والأسلحة المذهبة لإخوته, بينما تُرك تور يرتدي الخرق الخشنة.

بالرغم من هذا, قدم تور أفضل ما لديه, بإيجاد طريقة تجعل من بساطته, رابطاً بعاءة مع وشاح حول خصره, والآن كان موسم الصيف هنا, فقطع الأكمام و سمح للنسائم بمداعبة ذراعيه الخفيتين. قميصه كان ممزقاً مع سروال الكتان الخشن وزوج أحذيته الوحيد من الجلد الأكثر فقراً بأربطة تصل إلى ساقيه. كانوا بالكاد من الجلد بالنسبة لأحذية إخوانه, لكنه جهد من أجل أن يكون زيٌّ موذجي للعاة.

كان تور يقف بقامة طويلة هزيلة, و يملك فكّاً ضخماً وذقناً بليغاً وعظام خدٍّ عالية وعيوناً رمادية, بهيئة تشبه محاريباً مهجّراً. كان شعره البني الخشن يتموج على رأسه بعيداً عن أذنيه, و عيناه تلمع في الضوء بجانب خصلة شعره.

كان سَيُسمح لإخوته بالنوم في هذا الصباح, وسيُقدم لهم وجبة دسمة, و يرسلون للاختيار مع أفضل الأسلحة بمباركة والده, بينما لم يكن سيسمح له بالحضور حتى. لقد حاول أن يناقش المسألة مع والده مرة واحدة, و لكن لم تسر الأمور على ما يرام. أنهى والده المحادثة دون من, لم يعد المحاولة مرة أخرى. لقد كان ذلك غير عادل أبداً.

كان تور عازماً على رفض الصرير الذي خطط والده له. عند أول علامة من القافلة الملكية, سيركض عائداً إلى المنزل ليواجه والده, وشاء أم أبى سيجعل الرجال الملك يعرفونه. سيقف مع الآخرين للاختيار و لن يتسلح والده من ذلك. كان يشعر بضيق في صدره عند التفكير في ذلك. حين انعطفت الشمس الأولى إلى الأعلى, و بدأت الشمس الثانية في الارتفاع, أضيفت طبقة من الضوء إلى السماء الأرجوانية, استطاع تور أن يلاحظهم.

كان يقف بانتصاب و الخوف يملأ قلبه, بعواطف متضاربة. هناك في الأفق, ظهرت خطوط لعربة الخيول, عجلاتها تركل الغبار إلى السماء. قلبه يدق أسرع من عجلاتها, حتى أكثر من لمعان الذهب تحت الشموس, مثل سمكة فضية تقفز من الماء. بعد أن عدّ اثنا عشر من, لم يعد بإمكانه الانتظار أكثر. عصف قلبه في صدره, ناسياً قطيعه لأول مرة في حياته, التفت تور و انطلق راكضاً أسفل التل, وعزم على عدم التوقف عند أي شيء حتى يعرف عن نفس الرجال الملك.

*

بالكاد كان تور يتوقف لالتقاط أنفاسه وهو سرع إلى أسفل التل, عبر الأشجار, تخدشه الأغصان دون أن يهتم. وصل إلى أرض خالية من الأشجار ورأى قريته منتشرة أمامه: بلدةٌ هادئةٌ ملبيةٌ بيوت من طابق واحد, والبيوت من الطين الأبيض مع أسقف من القش. ولكن كان يوجد عشرات الأسر داخلها. كان يتصاعد الدخان من المداخن لأن معظمهم كان يعدّ وجبته الصباحية. كان مكاناً خالياً, بعيداً عن البلاط الملكي ركوب يوم كامل. مجرد قرية أخرى على أطراف الطوق, سن آخر من عجلة الملكة الغربية.

اندفع تور إلى نهاية الامتداد, إلى ساحة القرية, وهو يركل التراب أثناء ركضه. يدفع الدجاج والكلاب من طريقه, وامرأة عجوز جالسة قرفصاء خارج منزلها أمام قدر من المياه التي تغلي, تهمس في وجهه.

"على رسلك أيها الصبي!" قالت هانئة لأنها تسابق المضي, وهي تنثر التراب في الهواء.

ولكن تور لن يستطيع الإبطاء أو التوقف من أجلها و لا من أجل أحدٍ غيرها. نزل إلى شارع آخر, ثم إلى آخر, يلف وينعطف في طريق يحفظه عن ظهر قلب, حتى وصل إلى البيت.

كان منزلاً صغيراً بغرفتين من الطين وسقف من القش ذو زوايا. مثل معظم المنازل, غرفة واحدة مقسمة, والده ينام في جانب وإخوته الثلاثة ينامون في الجانب الآخر, وخلفاً لمعظم المنازل, كان فيه قن دجاج صغير في الخلف, وكان تور ينفى هناك للنوم. في البداية كان لديه مكان للمبيت مع إخوته, ولكن مع مرور الوقت كبُر إخوته و أصبحوا أضخم و أكثر شراسة, ولم يترك له مجالاً في الغرفة للنوم معهم. ذلك سبب لتور الأذى ولكنه الآن يستمتع بالحيز الخاص به, مفضلاً أن يكون بعيداً عن وجودهم. وذلك أكد له أنه كان منفياً بالنسبة لعائلته على الرغم من معرفته أنه لذلك.

ركض تور إلى الباب الأمامي واندفع دون توقف.

"أبي!" صاح وهو يلهث. "فرقة الفضة! إنهم قادمون!"

كان والده وإخوته الثلاثة جالسون منحنيين على مائدة الإفطار, يرتدون أفضل ما لديهم. عند سماعهم كلماته قفزوا جميعهم واندفعوا إلى الخارج, يرتطمون بكتفيه وهم يركضون إلى الطريق.

تبعهم تور خارجاً, ووقفوا جميعهم يراقبون الأفق.

"لا أرى أحداً" أجاب ديريك أكبرهم, بصوته العميق. مع كتفين واسعتين وقصة شعر مثل إخوته, بني العينين ونحيل, بشفتين مستنكرتين عبس في وجه تور كما يفعل دائماً.

"لا أرى أحداً أيضا" ردد دروس, الذي يصغر ديريك بعام واحد و يكون دائماً بجانبه.

"إنهم قادمون!" صرخ تور. "أقسم بذلك!"

التفت إليه والده وأمسك كتفيه بقوة.

"وكيف يمكنك معرفة هذا؟" قال محتجاً.

"لقد رأيتهم."

"كيف؟ من أين؟"

تردد تور, لقد أمسك به والده. هو يعرف بالطبع المكان الوحيد الذي يمكن أن يرصدهم منه, إنه في أعلى الهضبة. الآن لم يكن تور يعرف كيف يرد.

"أنا...تسلقت الهضبة"

"مع القطيع؟ أنت تعرف أنها لا يجب أن تذهب إلى هذا الحد."

"لكن اليوم كان مختلفا, كان يجب أن أشاهدهم."

حملق والده بسخط إلى الأسفل.

"اذهب إلى الداخل فوراً و أحضر سيوف إخوتك وقم بتلميع أغمادهم, حتى يبدوا بأفضل مظهر قبل وصول رجال الملك."

انتهى والده منه, التفت إلى إخوته الذين وقفوا جميعهم في الطريق يبحثون.

"هل تعتقد أنه سيتم اختيارنا؟" سأل دوروس, أصغر الثلاثة, و الذي يكبر تور بثلاث سنوات كاملة.

"سيكون من الغباء ألّا يفعلوا," قال والده. "إنهم يفتقرون للرجال هذا العام. لقد كان الاختيار ضعيفاً أو أنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء البحث. أنتم الثلاثة قفوا باستقامة فقط وأبقوا ذقونكم وصدوركم مشدودة. لا تنظروا مباشرة في أعينهم, و لكن لا تنظروا بعيداً أيضا. كونوا أقوياء و واثقين بأنفسكم, و لا تظهروا أي ضعف. إذا كنتم تريدون أن تكونوا في فيلق الملك, يجب أن تتصرفوا كأنكم بالفعل فيه."

"نعم, أبي." أجاب أولاده الثلاثة في آن واحد, وأخذوا الوضعية التي أمرهم والدهم بها.

التفت إلى الوراء وحملق بغضب في تور.

"لماذا لا تزال واقفاً هنا؟" سأل والده "اذهب إلى الداخل!"

تور وقف هناك, مشتتاً. لا يريد أن يعصي والده, لكنه يجب أن يتحدث إليه. خفق قلبه كما لو أنه بدأ بمناقشته. قرر أنه سيكون من الأفضل أن يطيعه, سيحضر السيوف ثم يواجه والده. عصيانه المباشر لن يساعده.

اندفع تور إلى المنزل, إلى الخلف حيث ألقيت الأسلحة. وجد سيوف إخوته الثلاثة, كلهم غاية في الجمال, متوجين بخيرة مقابض السيوف الفضية, إنها عطايا ثمينة عمل والده بكدّ من أجلها. أمسك بثلاثتهم, تفاجأ بوزنهم كما هو الحال دائماً وركض عائداً عبر المنزل حاملاً السيوف.

انطلق نحو إخوته وسلم كل منهم سيفه, ثم التفت إلى والده.

"ماذا, بدون تلميع؟" قال ديريك.

التفت والده إليه باستنكار, ولكن قبل أن يتمكن من قول أي شيء, تكلم تور.

"أبي, من فضلك, أريد التحدث إليك."

"أمرتك بتلميعهم.."

"من فضلك, أبي."

حملق والده مرة أخرى, يجادل. يجب أن يكون قد رأى الجدية على وجه تور, لأنه أخيراً قال, "حسناً؟"

"أريد أن أؤخذ بعين الاعتبار و أذهب إلى هناك, مع الآخرين. للفيلق."

ارتفع صوت ضحكات إخوته من خلفه, الأمر الذي جعل وجهه يشتعل احمراراً.

ولكن والده لم يضحك, على العكس من ذلك, ازداد عبوس وجهه.

"أنت؟" سأل والده.

تراجع تور إلى الخلف.

"أنا في الرابعة عشر, أنا مؤهل."

"إنه في الرابعة عشر," قال ديريك باستخفاف, من فوق كتفه. "إذا أخذوك, ستكون الأصغر بينهم. هل تظن أنهم سيفضلونك عن شخص مثلي أكبر منك بخمس سنوات؟"

"أنت وقح," قال دورس. "أنت دائماً هكذا."

التفت تور لهم. "أنا لا أسئلكم" قال تور.

التفت إلى أبيه, الذي ما يزال عابساً.

"أبي, رجاءً", قال تور. "أعطني فرصة, هذا كلّ ما أطلبه. أنا أعلم أنني ما زلت صغيراً, و لكنني سأثبت نفسي مع مرور الوقت."

هزّ والده رأسه بالنفي.

"أنت لست جنديا, أيها الفتى. أنت لست كإخوتك. أنت راعي حياتك هنا, معي. ستقوم بواجباتك كلها بشكل جيد. ينبغي على المرء أن لا يحلم عالياً. ابني حياتك وتعلم أن تحبها."

شعر تور بقلبه ينكسر وكأنه يرى حياته تنهار أمام عينيه.

لا, قال وهو يفكر لا يمكن أن يحصل هذا.

"لكن أبي.."

"اصمت" صرخ بشدة. "هذا يكفي, ها قد جاؤوا. ابتعد عن الطريق, و الأفضل لك أن تلتزم أدبك وهم هنا."

اقترب والده ودفع تور إلى الجانب, كما لو كان شيئاً من الأفضل أن لا يُرى. اكتوى صدر تور بكفّ أبيه الضخم.

ظهر دويّ كبير, اندفع سكان المدينة خارج منازلهم, يملئون الشوارع. سحابةٌ من الغبار المتزايد تبشّر بقدوم القافلة. بعد لحظات وصلوا, اثنا عشر عربةً تجرها الخيول مع ضوضاء مثل الرعد العظيم.

جاؤوا إلى المدينة كجيش مفاجئ, توقفوا أمام منزل تور. قفزت أحصنتهم في المكان وهي تصهل. أخذت سحابة الغبار وقتا طويلاً حتى تلاشت. تور حاول بشغف سرقة نظرةٍ خاطفةٍ على دروعهم و أسلحتهم. لم يقترب من فرقة الفضة هكذا من قبل, كان قلبه يخفق بسرعة.

ترجل الجندي من على الحصان الرمادي. إنه هنا, عضو حقيقي من فرقة الفضة, مغطى بدرع دائري لامع, ويحمل سيفاً طويلاً على حزامه. مظهره يوحي بأنه في الثلاثين من عمره, رجل حقيقي بلحيةٍ على وجهه, وندوب على خده, وأنف أعوج من المعارك.

كان هذا الرجل الأكثر أهمية الذي قد رآه تور طوال حياته, عريض المنكبين كالآخرين, مع طلعة تقول أنه في مهمةٍ ما.

قفز الجندي إلى آخر الطريق الترابي, خيله يجلجل وهو يقترب من صف الفتيان.

توقف الفتيان من أعلى وأسفل القرية بانتباه, على أمل. الانضمام إلى فرقة الفضة كان يعني حياة الشرف و المعركة و الشهرة, تعني المجد مع الأرض, و اللقب و الثروات. ذلك يعني أفضل عروس و أرضاً مختارة وحياة مجد. ذلك يعني تكريماً لعائلتك, دخول الفيلق كان الخطوة الأولى.

تمعن تور بالعربات الذهبية الكبيرة, وعرف أنها يمكن أن تحمل الكثير من المجندين. كانت مملكة كبيرة, وكان لديهم العديد من المدن لزيارتها. شعر بنفسه قد اختفى, عندما أدرك أنها فرصةٌ بعيدةٌ أكثر مما كان يتوقع. يجب أن يتغلب على هؤلاء الفتيان الذين كان كثير منهم مقاتلون كبيرون بجانب إخوته الثلاثة, كان يشعر أنه يغرق.

كان تور بالكاد يستطيع التنفس والجندي يسير بخطى في صمت, يدرس صفوف الطامحين. بدأ من الجانب البعيد من الشارع, ثمّ استدار ببطء. تور عرف كل الفتيان الآخرين. و بطبيعة الحال كان يعرف أن بعضاً منهم لا يريدون أن يتم اختيارهم, على الرغم من أسرهم تريد إرسالهم. كانوا خائفين جداً, لو حصل ذلك من الممكن يكونوا جنوداً رديئين.

كان قلب تور من الإهانة, لقد شعر أنه يستحق أن يُختار بقدر كل منهم. فقط لأن إخوته كانوا أكبر وأقوى منه لا يعني أنه لا يملك الحق في الترشح وأن يتمّ اختياره. كان يحترق من الكراهية لوالده, كان سينفجر خارج جسده كلما اقترب الجندي.

توقف الجندي أمام إخوته, لأول مرة. كان ينظر إليهم من الأعلى إلى الأسفل, وبدا معجباً. وصل إليهم أمسك واحداً من أغمادهم وانتزعه وكأنه يختبر مدى رسوخه.

كسر صمته بابتسامة.

"لم تستخدم سيفك في معركة من قبل, هل فعلت؟" سأل الفارس ديريك.

رأى تور أخوه ديريك متوتراً لأول مرة في حياته.

"لا يا سيدي. ولكنن استخدمته مرات عديدة في التدريب, وآمل أن.."

"في التدريب!"

زمجر الجندي مع الضحك, واتجه إلى الجنود الآخرين, الذين انضموا, ضاحكاً في وجه ديريك.

تحول وجه ديريك إلى الأحمر الفاقع. لم يرى تور أخوى ديريك محرجاً من قبل, بالعادة ديريك هو من يحرج الآخرين.

"حسناً يجب أن أخبر الأعداء بالخوف منك بالتأكيد, أنت الذي يحمل سيفه في التدريب!"

ضحك حشد الجنود مرة أخرى.

ثم التفت الجندي إلى إخوة تور الآخرين.

"ثلاثة فتيان من نفس العائلة" قال الجندي, وهو يفرك لحيته. "هذا يمكن أن يكون مفيداً. أنتم كلكم بحجم جيد و لكن من غير خبرة, ومع ذلك سوف تحتاجون المزيد من التدريب إذا كنتم ستنضمون إلى لائحتنا."

توقف الجندي.

"أعتقد أنه يمكننا أن نجد غرفة, "

أومأ إلى العربة الخلفية.

"اصعدوا, وبسرعةٍ قبل أن أغير رأيي."

انطلق الأشقاء الثلاثة إلى العربة, مبتهجين. لاحظ تور أن والده كان مبتهجاً أيضا.

لكنه كان محبطاً وهو يشاهدهم يرحلون.

التفت الجندي وانتقل إلى المنزل التالي, لم يعد بإمكان تور الوقوف.

"سيدي!" صاح تور.

التفت والده وحدق في وجهه, لكن تور لم يعد يهتم.

وقف الجندي, ظهره لتور والتفت ببطء.

أخذ تور خطوتين إلى الأمام, قلبه ينبض, ويتمسك بصدره قدر ما يستطيع.

"لم تنظر إليّ يا سيدي."

كان الجندي مندهشاً, نظر إلى تور من الأعلى إلى الأسفل لعلها تكون مزحة.

"أنا لم انظر إليك؟" سأل الجندي وانفجر في الضحك.

انفجر رجاله في الضحك أيضاً. ولكن تور لم يهتم, كانت هذه لحظته. الآن أو أبداً.

"أريد الانضمام إلى الفيلق!" قال تور.

اقترب الجندي من تور.

"هل أنت الآن جاهز؟"

كان ينظر مستمتعاً, صمت قليلاً ثمّ أكمل حديثه.

"وهل وصلت إلى سنة الربعة عشر ؟"

"لقد فعلت, سيدي. قبل أسبوعين"

"قبل أسبوعين!" صرخ الجندي مع ضحك, كما فعل رجاله وراءه.

"في هذه الحالة, يجب على أعدائنا أن يرتعشوا أمامك."

شعر تور أنه يحترق من الإهانة, كان عليه أن يفعل شيئاً. لا يمكن أن يسمح بنهاية مثل هذه. بدأ الجندي بالمشي بعيداً ولكن تور لم يكن ليسمح بذلك.

اندفع تور إلى الأمام وصاح:" سيدي! إنك ترتكب خطأً!"

انتشر الفزع بين الحشد, عندما توقف الجندي وبدأ بالالتفاف ببطء.

الآن كان مقطب الحاجبين.

"صبي غبي," قال والده, وهو يشد تور من كتفه "عد إلى الداخل!"

"لا يجب ذلك!" صاح تور وانتفض عن قبضة والده.

اقترب الجندي من تور, بينما كان والده يتراجع إلى الخلف.

"هل تعرف عقوبة إهانة أحد أعضاء فرقة الفضة؟" رد الجندي بعنف.

عجرات التي تطيعها لا أنه فرع يه لكن, لورت بلق دعترا.
"..أرجو أن تغفر له سيدي" قال والده. "إنه فتى صغير و"
"أنا لا أحتاج إلى أن أقول هذا لك يا جندي" قال بجرأة, ونظر عم بثقة. "أنا أعتبر الورت والد على الاعتباط."
ورت إلى جندي التفتا.
"جندي" قال "أجبني".
رأسه في الطبيب على رادع ورت دعي لم. لكن يم لم, لكامل الطبيب هذا ما أعطاه لقد فرقة الضفادع إنه يه."
"هذا ما قلته ورت لا, وجنوبي, نفسه," قال ورت بخوف من علمه تلك ذا
"نعم" قال الجندي. "وهو ما يعني أنني أستطيع إعطاءك أربعة جنود إذا أردت ذلك"
"لا, لا يعني أي إهانة, سيدي" قال ورت. "أريد فقط أن أرجوك. لقد حاولت هذا بمفردي, وأنا
أشكرك على كل ما فعلته من أجلي, ولكن لا أريد أن أعرض حياة أي شخص آخر للخطر."
نظر الجندي إليه, وبطء, ثم هز رأسه. بعد فترة طويلة, وجه انتباهه إلى الرجل الجريح
"حسناً, لا بأس. لكن إذا غيرت رأيك, فقط أرسل إلينا عن طريق الراديو, وسنكون هناك"
الجندي التفتا على عجل نظرة على الضفادع الآخرين, وبسرعة صعدا
إلى حصانيهما.
كان ورت قد تخلف عن الركب مع الرجل الذي كان يحمل آخر ما تبقى من عائلة ورت, زوجته وابنه,
اللذين كانا يحدقان في الجزء الخلفي من العربة الضيقة. ينظران
إلى الوراء, إلى الأرض التي تركوها وراءهم.
كانوا يأخذون بعيداً عن أمانهم, إلى حياة أفضل.
في داخل ورت أنه يموت.
لقد كان الحمل أثقل من أن يحمله, وكان يشعر بالضعف يتسلل إلى أطرافه.
"هل تدرك أنك لن تنجو من هذا؟" قال والد ورت بصوت عميق وهو يسحب حصانه بجانب
حصان ورت. "هل تدرك أنك ستموت؟"
"أفسدت صرخة إخوتك؟"
أبعد والد ورت عينيه عن الطريق أمامه, وبقبضة أخرى وجه ورت
ورت رأسه بضعف ونظر إلى والده, ولأول مرة منذ أن بدأ الرحلة, وجزء منه يريد أن يرضي والده, ولكنه
أمسك لسانه.
"لا, لا بأس! الآن! وعدت الجدة أنني سأكون بخير. لقد خرجت للتو, يا أبي,
من الفرقة! لقد فعلت ما طلبته مني, أليس كذلك؟"
"لا أعود أبداً!" صرخ ورت وهو يتلوى بعنف بعيداً عن الرجل الذي كان يحمله
"اهدأ, اهدأ!" صاح والده. "لا تتحرك!"
بدأ ورت يتلوى بشكل أكثر عنفاً, محاولاً الإفلات من قبضة والده, ثم بدأ يصرخ
بأعلى صوته. لقد كان هذا هو الشيء الذي كان يخشاه الرجل. لقد لاحظ أن الضفادع قد توقفت أخيراً
وبدأت في الالتفاف نحوهم, وكأنها تستجيب لصرخات الألم.

الفصل الثاني

توجلت تور في التلال لساعات, وهو مضطرب, حتى اختار تلةً و جلس عليها. تطاقت عيداه بعد قميصه, وهو يتأمل الأفق. كان هشاشة الأعشاب تختفي, وشاهد سحابة الغبار التي أثارها قبيلته لساعات بعد اختفائها.

لن يكون هناك أي من زملائه هذه القرية لعدة سنوات, في انتظار فرصة أخرى.... إذا عادوا أصلاً. و إذا سمح له والده حتى بذلك. الآن سيكون هو ووالده فقط في الزنزلة, و سيصب والده جام غضبه عليه. إنه يكره خادماً لوالده, قد تمضي السنوات, وقد تجد إخوته بسكين أمنية طافت لوالده, عالقاً هناك في حياة صغيرة وضيعة, بينما تعيش أنت حياة الملوك.

أن ترفض الإهانة مع هذه الحياة التي كان من المفترض أن يعيشها. إنه يعرف ذلك. هذا هو الذي يغير كل شيء. ولكن لم يكن هناك شيء يمكنه فعله أن يغير الطريق التي أمامه.

بعد ساعات من الجلوس, زاد الثبات و بدأ طور تحت التلال, أعلى وأعلى. الحرارة أنه ارتفع تدريجياً, إلى الذروة العالية. كل ما اقترب من القمة, انخفضت درجة الحرارة, لكن ليس إلى الأشجار التي كان يعرفها. إنه يقف على أرض صخرية, ولا شجرة في مرمى البصر. الرياح تهب بقوة, وتجعل الوقوف صعباً.

أخذ تور وقته وهو يتسلق الجبل بحذر, قبضة من العشب, ثم أخرى, حتى وصل إلى القمة. توقف لالتقاط أنفاسه, ونظر إلى الوراء. كانت الأرض تمتد لأميال في كل اتجاه, مع بقع من الأشجار هنا وهناك, وبعض الأنهار الصغيرة التي تتدفق عبر الوادي. كان الجو باردًا, لكن ليس قارسًا, وكان الهواء نقيًا ومنعشًا.

وضع تور حجرًا في المقلاع, انحنى إلى الخلف و قذفها بكل ما لديه من قوة, متظاهرًا بأنه يريد الاحتماء على والده. ضرب غصن شجرة بعيدة, وقعت إلى الأسفل بمسافة. عندما اكتشف أنه يستطيع قتل الحيوانات عن بعد, توقف عن استهدافها, خائفاً من قوته و لم يرغب بأن يؤذي أحداً, الآن أهداف فروع الأغصان. إلا إذا كان شعلة بأتى وراء قطيع بالطبع. مع مرور الوقت, تعلم أنك يبقى أيضاً, و لكنه كان أغنى من الأشجار أمانًا في القرية.

يكفي تور أن يكون إخوته في الوقت الراهن, وهو يحترق. بعد يوم من السير نحو إلى الملك. لم تكن من ذلك. هو يصل في جلبة كبيرة, أناس تدوس أجنحة الفضة. إنهم أعضاء من فرقة الحراس, يحيونه.

بريام يُأخذون, ويُعطون كأن لشيء في ثكنة القيق, وكأنا للتدريب في يوم عادي. يرام, بريام يكونون بأنفسهم فرسانًا مشهورين, ويحصلون على أحصنة خاصة بهم, وسترة خاصة للأسلحة, وسيكون لديهم حرس الخاص. بريام يكرس الجزء الأكبر من ثروته لتدريب الجيش, إنها حياة كريمة.

وقف تور بجسده المزيل, وحاول طرد كل هذا من عقله لكنه لم يستطع. كان هناك جزءٌ منه, جزء كبير, يرغب في وجوده, يخبره بألّا يستسلم, فلديه مصيرٌ أكبر من ذلك. لم يكن يعرف ما يجب أن يفعله, لكنه يعرف أنه ليس على ما هو. كان يشعر بأنه مختلف, حتى أنه مميز. أن لا أحداً يفهمه, و أنهم جميعاً يستهينون به.

وصل تور إلى أعلى الهضبة, يرقب قطيعه. إنها مدربة بشكل جيد, لا يزالون مجتمعين جميعهم, يتحركون بعيداً قانعين بأي عشب قد تمكنوا من العثور عليه. كان يعدهم, ويبحث عن العلامات الحمراء التي وضعها على ظهورهم. وفجأة تجمد حين انتهى من عدهم, أحد الأغنام مفقود لقد عدهم مرة أخرى, ومرة ثالثة. لم يستطع تصديق ذلك, واحد منهم قد اختفى. لم يخسر تور أغناماً من قبل, لن يسامح له والده بالعشب بعد هذا.

الأسوأ من ذلك, كان يكره فكرة أن واحدةً من أغنامه مفقودة, وحدها, ضعيفةً في البرية, كان يكره أن يرى أي معاناةٍ لبريء.

عرت تور إلى أعلى الربوة, تفحص الأفق حتى لمح شيئاً بعيداً. على بعد العديد من التلال, النعجة الوحيدة, والعلامة الحمراء على ظهرها. كان النعجة الجامحة من القطيع. وقع قلبه حين أدرك أن النعجة لم تهرب فقط, ولكنها اختارت, من بين كل الأماكن, التوجه إلى الغرب, إلى الغابة المظلمة.

ابتلع تور ريقه. الغابة المظلمة محظورةٌ ليس فقط على الأغنام, ولكن على البشر أيضاً. كانت أبعد من حدود القرية, و خلال لحظة بدأ تور بالمشي, يعرف أنه يجب ألّا يغامر هناك. لم يسبق له الذهاب إلى أبداً, تقول الأسطورة, أن الموت محتم هناك. الغابة لا يوجد فيها سوى الحيوانات الشرسة وتمائل المظلمة.

نظر تور إلى السماء المظلمة, يقلّب الأفكار في رأسه لا تستحم للنعجة الجامحة من أن هذا يخاطر بالمنسبة في الوقت الذي أدعى أنه إذا تحرك بسرعة, سيتمكن من العودة إلى القرية قبل أن تغرب الشمس.

بعد نظرة أخيرة إلى الوراء, التفت وانطلق بسرعة, متجهاً إلى الغرب, إلى الغابة المظلمة, حيث تجمعت الغيوم الكثيفة في الأعلى. كان لديه شعور بالخوف, و لكن بدى أن يتجاهل هذا الشعور. كان يعرف أنه لا يستطيع تحمله. كان يأمل أن يتمكن من العودة إلى الوراء, حتى لو أراد ذلك.

كان يشبه الركض في كابوس.

*

أسرع تور إلى أسفل التل دون توقف, إلى الظلة السميكة من الغابة المظلمة. انتهت الممرات حيث تأدت بدأشجار, ورقها نحو منطاق ليس فيها سوى أوراق الصفصاف المتدلية.

لحظة دخوله الغابة غرق في الظلام, كانت أشجار الصنوبر تحجب الضوء و أيضاً كان الجو أبرد منه. بينما كان شعر بعبء التي يحملها على كتفيه, لم يكن من الظلام فقط أو البرد, كان من شيء آخر. شيءٌ لا يستطيع سماعه, كان شعورٌ بأنه مُراقب. نظر تور إلى الأغصان القديمة, شرسة وأكثر سماكة منه, تتمايل وتئن تحت النسيم. كان قشعريرة بالخوف خطوة في الغابة حتى بدأ يسمع أصوات الحيوانات الغريبة. التفت وبالكاد رأى الكامل الذي قد دخل منه, لقد شعر بالفعل أنه لم يكن هناك طريقة للخروج, لقد تردد.

تقع هذه الغابة على أطراف المملكة و على أطراف الأماكن التي يعلمها, شيءٌ غامض وعميق. أيّ راعي قد أغنام في هذه الغابة لم يجرؤ أبداً على الدخول خلفها, حتى والده. الحكايات عن هذا كان مظلمة جداً, ومستمرة أيضاً.

ولكن كان هناك شيء مختلف في هذا اليوم جعل تور يعتمد, جعله يتخلى عن حذره. جزءٌ منه أراد أن يكسر الحدود, للدخول عن القدر المستطاع, ليحلل مشاعر الخوف هذه بأخذ الحياة بأشياء.

لقد تجرأ على الابتعاد أكثر, ثم توقف, غير متأكد أين يذهب. لاحظ العلامات والأغصان حيث يجب أن تكون تنعطف ذهنه, وتحول إلى ذلك الاتجاه. بعد مرور بعض الوقت, التفت مرة أخرى.

بعد مرور ساعةٍ أخرى, كان ضائعاً بشكل مؤسف منه. حاول أن يتذكر من أي اتجاه أتى, لكنه لم يتأكد. بدأ يشعر بعض الخوف في قلبه, ولكنه تخيل بأن اليأس الوحيد للخروج هو المضي قدماً, لذلك استمر في ذلك.

من بعيد, رصد تور بصيص أشعة شمس. وجد نفسه أمام أرض خالية من الأشجار, وقف عند حافة و تجمد, لم يستطع تصديق ما يراه أمامه.

كان واقفاً هناك و ظهره لتور, يلبس رداءً طويلاً من الحرير الأزرق. كان رجلاً. لا, ليس رجلاً. تور يشعر بذلك من هنا, كان شيئاً آخر. ربما كان طويلاً وممتقيماً و رأسه مغطى بقلنسوة, مازال واقفاً تماماً بما يمكنه أن يراه لديه حول من صحيفة.

لم يعرف تور ماذا يفعل. لقد سمع عن الكثير من قبل, ولكنه لم يعرف على أحد منهم. من العلامات التي على ثوبه و تطريز الذهب المفصل, كان هذا ليس مجرد كان, كانت تلك علامات الملكية. تعود للبلاط الملكي. لم يستطع تور فهم ذلك. ماذا يفعل كان هناك؟

بعد مرور بعض الوقت الذي شعر بأنه دهر, التفت الكان ببطء و واجهه. بينما كان يفعل ذلك استطاع تور رؤية وجهه. و أخيراً التقط أنفاسه, لقد كان واحداً من الوجوه الأكثر شهرة في المملكة, الكان الشخصي للملك. أرجون, مستشار ملوك المملكة الغربية القرون. ماذا كان يفعل هنا, بعيداً عن البلاط الملكي, في وسط الغابة المظلمة, كان لغزاً. وتساءل تور لو كان يتخيل ذلك.

"عيناك لا تخدعك," قال أرجون وهو يحدق مباشرةً في تور.

كان صوته عميقاً و قديماً, كما لو أن الأشجار تتحدث بنفسها. بدا أن عيونه الكبيرة الشفافة تخترق تور وتجمع ما في داخله. شعر تور بطاقة هائلة تشع من الكاهن, كما لو أنه يقف أمام الشمس.

ركع تور على ركبته فوراً وأحنى رأسه.

"سيدي,أنا آسف لإزعاجك." قال تور.

إن عدم الاحترام اتجاه مستشار جلالة الملك يؤدي إلى السجن أو الموت. هذه الحقيقة كانت راسخة في تور منذ ولادته.

"قف أيها الفتى," قال أرجون. " إذا أردتُ أن تركع على ركبتيك, سأخبرك بذلك."

وقف تور ببطء ونظر إليه. خطى أرجون عدة خطواتٍ مقترباً منه. وقف وحدق في تور, حتى بدأ تور يشعر بعدم الارتياح.

"أنت تملك عيون أمك," قال أرجون.

أصيب تور بالصدمة, لم يلتقي بأمه من قبل, ولم يلتق بأيّ أحد يعرفها, إلا والده. لقد قيل له أنها ماتت في والدته, وهو الأمر الذي كان يشعر تور بالذنب. كان دائما يتوقع أن هذا هو السبب في كره عائلته له.

"أعتقد أنك تظنيني شخصاً آخر," قال تور "ليس لدي أم."

"ليس لديك؟" سأل أرجون مع ابتسامة. "هل ولدت من رجل بمفرده؟"

"كنت أعني أن أقول, سيدي, أن أمي ماتت عند ولادتي. أعتقد أنك مخطئ بي."

"أنت تورجرين, من عشيرة ماكلويد. أصغر أشقاءك الأربعة, الفتى الذي لم يتم اختياره."

اتسعت عينا تور. إنه لا يكاد يعرف كيف حصل هذا. أن شخصاً من مكانة أرجون ينبغي أن يعرف من يكون, كان ذلك أكثر مما يستطيع فهمه. لم يكن يتخيل من قبل أنه كان معروفاً من قبل أحد ما خارج قريته."

"كيف.. تعرف هذا؟"

ابتسم أرجون مرة أخرى ولكنه لم يجب.

لقد امتلئ تور فجأة بالفضول.

"كيف.." أضاف تور, وهو يتلعثم بالكلمات, "...كيف تعرف أمي؟ هل سبق لك رؤيتها؟ من كانت؟"

التفت أرجون و مشى بعيداً.

"الأسئلة لوقت آخر," قال الكاهن.

كان تور يشاهده وهو يذهب, في حيرة. كان لقاءً مذهلاً وغامضاً, لقد حدث كل شيء بسرعة. لقد قرر بألا يترك أرجون يغادر, أسرع خلفه.

"ماذا تفعل هنا؟" سأل تور, مسرعاً للحاقه. استخدم أرجون عصاه, لقد كان شيئاً عاجياً قديماً, مشى بسرعة.

"أنت لم تكن تنتظرني, أليس كذلك؟" قال تور.

"فمن كنت انتظر؟" سأل أرجون.

سارع تور للحاق به, يتبعه في الغابة, وترك وراءه الأرض الفارغة.

"ولكن لماذا أنا؟ كيف عرفت أنني سأكون هنا؟ ما الذي تريده؟"

"الكثير من الأسئلة" قال أرجون. "يجب عليك الاستماع بدلاً من ذلك".

تبعه تور بينما كان يواصل طريقه خلال الغابة الكثيفة, و هو يبذل ما بوسعه من أجل التزام الصمت.

"جئتَ باحثاً عن نعجتك المفقودة" قال أرجون. "جهدٌ نبيل, لكنك تضيع وقتك. إنها لن تبقى على قيد الحياة"

اتسعت عينا تور.

"كيف تعرف ذلك؟" قال تور.

"أنا أعلم عوالم لن تعرفها أبداً, يا فتى. على الأقل ليس بعد."

تساءل تور وهو يواصل محاولة اللحاق به.

"أنت لن تستمع, بالرغم من أنها طبيعتك. عنيد. مثل أمك, ستظل عازما على إنقاذ غنمتك."

احمر وجه تور لقراءة أرجون أفكاره.

أنت ص بي مش ائس," أض اف أرجون. "ق وي الإ رادة و ف خور جداً. ص فات إي جاب ية, ول كن ه موي ام ا رب"
".س تك ون س بب اً ف ي س ق وط ك
ب دأ أرجون ب تس لس ل ق ة م ن ال تال ل, ي ت ور ه ع ب تي.
"ق ال أرجون" د ير ت. ال م ض ام إ ل ى ف ي ل ق ال م ل ك
"ن ع م!" أج اب ت ور ب ح م اس." ه ل ه ن اك أي ف ر ص ة ل ي؟ ي م ك ن ت ك ح ق ي ق ذ ل ك؟"
ض ح ك أرجون, ب ص وت ع م ي ق, وأج وف أد خل ال ب رد إ ل ى ع ظ ام ت ور.
"ي م ك ن ن ي أن أف ع ل ك ل ش ي ء ي ش ء ول ك ن ه ذا ال أم ر ت ر وك م ك ت وب ب ال ف ع ل. ك ي ر, م ص ي ر ك ت ي ت غ ي ر
".ك ذ ل ي ت خ ا ر ي ت ا ل ك
ت ور م ف ي ه م ل.
وص ل وا إ ل ى أ ع ل ى ال ت ال ل, ح ي ث ت وق ف أرجون و واج ه. وق ف ت ور ع ل ى ب ع د أ ق دام ف ق ط, وق د
أ ح ر ق ت ه ق وة أرجون.
"ع ن ه ل ى خ ت ت ا ل" ق ال أرجون," م م م, ي ش ء ه و ك ر ي ص م".
ر خ ف ال ب ع ف ت ر ي ه س ف ن ب ر ع ش د ق ل؟ م م؟ ه ر ي ص ر. ت ور ا ن ي ع ت ع س ت ا.
"أ ن ا ل ا أ ف ه م, أ ن ت ت ك ل م ال ب أ ح اج ي. أ ر ج وك, أ خ ب ر ي ن ي ال م ز ي د"
ا خ ت ف ى أ ر ج ون.
ك ان ذ ا ه ل ه ن اك ش ي ء ل ك ل ي خ ت ل ي ت ج ه ا ت ك ل ي ف ي ن ظ ر ف ي ت ور م ف ض خ ف ا ن.
ذ ا ه و م اً؟ ه.
ي ر ى أ ن ي ت ط ي ع س ي ت ل ال ت ل ى أ ع ل ي ف ي ة ط ق ن ال ذ ه م ن, ع م ت ع ن ب ت ب ر ظ ن و ت ور ت ل ال ت ف
ن ز ل ص ور ي ت ي ك ال ب ا ن ه إ ذ ه ب, ك م ا ذ ه ب ة غ ا ب ال ى ل ئ ا د اً ع ي ف ع ر ا س و ل ال ت ل ف س أ ن
ل ق ا ذ ا ك ان ك ا ذ ا م ا؟ ي ق د ح د ث. ك ن ل ك ن ا ه ن ع ل ى ك ل م ال ي ف ع م ه ء ا ه ك ا ن ك ا ذ ا م
ل. ا ذ ا م ا؟ ي ق ص د ح ي ن ت ك ل م ع ن ه ر ي ص م؟
ك ل ئ ي ح ا ل ت ور أ ك ث ر ال ت ا ل ش ت ا ف ذ ل ك, ي ف ه م أ ق ل. ل ق د ح ذ ر ه أ ر ج ون م ن ال م ع ا ب ة ن ي ب ا م
ي غ ر ي ه ف ي ذ ل ك. ال آ ن, وق د ذ ه ب, ش ع ر ت ور ب ش ع ور ت ع م د ي ا ز ت م ن أ ن ه ن اك ن ذ ي ر ٌ ا م, و ك أ ن ش ي ئ اً م ه م اً ع ل ى
وش ك أ ن ي ح د ث.
ال ت ف ت ور ت ف ت أ ج وف ت وق ف ت م ج ت ه ك ان ه ب س ب ب ال ذ ي ه ر ا ه أ م ام ه. ج ي ع ك ا ب س ي ه
ال س ي ئ ة ت أ ك د ت ل ه ف ي ل ح ظ ة واح دة, ت وق ف ت ع ر ه ش ر أ س ه وأ د ر ك أ ن ه ار ت ك ب خ ط أً ف ا د ح اً ف ي د خ ول ه ب ه ذ ا
ال ع م ق ف ي ال غ ا ب ة ال م ظ م ة.
أ م ام ه, ب ال ك ا د ث ي ن ا ث ل ث خ ط وة, ك ان س ا ي ب ول د. ح ي وانٌ ض خ مٌ ذ و ع ض ل ات, ي ق ف ع ل ى أ ر ب ع ة ق وائ م
و ح ج م ه ح ج ب ار ق ي ال ح ص ان, ك ان ال ح ي وان ال أ ك ث ر ر ع باً ف ي ال غ ا ب ة ال م ظ م ة, و ا م ب ر ح ت ى ف ي
ال م م ل ك ة ل ك ا ه. ل م ي ر ى ت ور واح داً م ن ق ب ل, ول ك ن ه ع م س ي ش ب ه ب ه ال أ س ا ط ي ر. أ ن ه ك ان
أ ك ب ر وأ ض خ م, ج ل د ه ق ر م ز ي د ا ك ث ن وع ي ا ه ن ا ص ف ر ا ت ا ن.
ت. ق ول ل أ س ط ور ة أ ن ه ا ك ت س ب ال ل ون ال ق ر م ز ي م ن د م اء ال أ ط ف ال أ ب ر ي اء
ل ق د س م ع ت ور ع م ت ور ال ق ل ي ل ق ل م ن ال ر وا ي ات ع ن ه ذ ا ال و ح ش ط ي ل ة ح ي ات ه, وك ان ي ت ع ق د ح ت ى أ ن ه م ش ك وكٌ
ف ي ه ا. ر ب ا م ا ل أ ن ه ل م ي ج ن و أ ح د ف ي أ ي وق ت م ض ى م ن ه و اج ه ت ه. ي ت ب ر ب ع ض أ ن س ا ي ب ول د ه و إ ل ه
ال غ ا ب ة, و أ ن ه ن ذ ي ر. ن ذ ي ر ا م اذ ا؟ ل م ي ك ن ل د ى ت ور أ ي ف ك ر ة
ع اد إ ل ى ال و راء خ ط وة ب ح ذ ر.
س ا ي ب ول د, ب ف ك ه ال ض خ م ف ص ن ال م ف ت وح, وأ ن ي ا ب ه ال ت ي ق ط ر ا ه م ن ال ع ا ب, ي ح د ق
ب ع ي ي ن ي ت و ل ف ر ا ص ه ي ن ي ت ج ع ت ن ك ا ن. ت ر خ ص, م ع ل ق ة ر أ س ع ل ى ع ق ب, ون ص ف
ج س م ه ا م ش ق و ب ا ب أ ن ي ا ب ه. ك ا ن ت ت م ت س ي ع ل ى ش ك ت م ت ى ع ل ى ت ك ا ن. ب د ا س ا ي ب ول د أ ن ه ي
ق ت ل ه ا, ي أ خ ذ ق ت ه, وب د ا أ ن ت ع ذ ي ب ا ه ف ي ر ح ه.
ل م ي ت ط س ي ت ور ع م ود ال ص م أ م ام ال ص خ ر ات. ال ن ع ج ة ت ت ل ى, ب ل ح ول ا ق ة, ش ع ر أ ن ه ال م س ؤ ول
ع ن ا ه.
ك ان ال ح ا ف ز ال أ ول ل ت ور ه و ال ال ت ف ا ف وال ه ر وب, ول ك ن ك ان ي ع ل م أ ن ه س ي ك ون ب ل ا ج دوى. ه ذ ا ال و ح ش
ي م ك ن أ ن ي ت ل غ ب ع ل ى أ ي ش ي ء. ر ب ا م ي ك ن ا ل و ه ب, ه ه ر وب ه ع ف د ي س ه ر وب ه ل ل ح اق ب ه, و ل ك ن أ ن ي ت ر ك
ه ت ج ع ن ه ت ت ك ذ ا ه ت م ت أ ن.
ا م ء ي ش ع ل ى ف ع ل ى إ ل ى ض ر ي س ه أ ن ع ر ف, ف و خ ال ن م ٍ ر ا ل ح د ون ا ف ا ق ك ان د ق ل.
ر ج ر ج, ح ت ت ل ل س ت ب ي ق ح ى إ ل ى ب ط ء ب ب ه ع ا ب ص أ ت ل ت ب ع ض ال و ق ت, ت ب ر ق غ ت س ا ه ل ع ف د ود ر
ق ذ ف ث م, إ ل ى أ م ام ال ى ل ط وة خ ذ أ و د ا د ت ع ا س ال ب ا ف ق ه ج ت ر ت ر ج ف. ق ام ب ا ه ع ا ق ل ف ي ه ع ض ووا

طار الحجر خلال الهواء وأصاب هدفه, رميةٌ مثالية. أصابت النعجة في مقلة عينها, واندفعت من خلال الدماغ.

تحررت النعجة, مثت متاتمة. لقد أنهى تورستين حياتها.

حمل السايبورغ البطل, دون أن يلاحظ الضخم البطيء ورمى بطبخ قد قتل أوبستها. فتح فكه الغليظ وأطلق سراح النعجة. تطايرت الأشلاء على أرض الغابة.

ثم وضع عينيه على تورستين, وأخرج من داخله صوتاً آلياً مشوهاً للشر. وهو يتسلل نحو البطء, قصف تورستين. وضع حجراً آخراً في مقلاعه, تراجع إلى الخلف, واستعد للإطلاق مرة أخرى.

اندفع السايبورغ في الغابة, وهو يصيح بأعلى صوته أنه لن يستسلم أبداً وقتل الضخم آخر وصول الأمام.

أصاب الحجر عينين الوحش الضخمة, وهي مرة بأي حيوان أنه شاهد أن تودي بأي حياة يتكلم عليه.

ولكن هذا لم يكن حيواناً فقط, كان وحشاً من خرصان الألم, ولكنه لم يقم بإطاحة حتى تورستين. حتى دون عينين واحدة و حتى مع الحجر العملاق في دماغه, واصل تورستين الاقتراب من الوحش بخطوات ثابتة. لم يكن هناك شيءٌ يستطيع تورستين فعله دون عينيه.

بعد دقيقة, الوحش كان فوقه, جره بالضخم بربطه على فخذه.

ارتخى تورستين على الفور من الدماغ المتدفق من ثقوب العين, وتمدد على الأرض, بقوائمه الأربعة. كان وزنه أيضاً, وكأن فيلاً يقف على صدره. شعر تورستين بالوحش يسحق أضلاعه.

دفع رأسه إلى الخلف, فتح فكيه واسعاً وغرس أنيابه في رأس الوحش, وبدأ نحر تورستين.

مع الطعنة, أمسك تورستين بالسكين و بالضلعة الإمساك الثمانية, كان يقطع بها الوحش بعنف. كان يشعر بالدماء الحارة تتدفق على وجهه و بطنه, أغرقت تورستين, وكأن طاقة الحياة تتسرب من خلاله. فتح عينيه, رأى شيئاً أحمر, انبثق من ثقوب الضخم, وكأنه دفعةٌ بالحياة, تتدفق على الوحش, و بشكلٍ مثير للدهشة, كان قادراً على مقاومة تورستين.

شعر تورستين بقوة الدفع حتى الوحش إلى العظام, لقد تمكن تورستين من الطاقة فوراً, أرسل تورستين الخلف, أعاد تنظيم قوته و أقدامه, ثم سقط على ظهره.

لم يتحرك تورستين, الذي قد حدث أمامه شيء.

استعاد الوحش قوته, وقف على قدميه. ثم في حالة غضب عارم, شحذ تورستين قوته مرة أخرى, ولكن هذه المرة شعر تورستين بتلف. تضاءلت الطاقة في جسده, شعر أنه أقوى من أي وقت مضى.

بينما قفز الوحش في الهواء, جثم تورستين من داخله و أطلق سراح الدافع الوحش بعيداً وتاركاً القوة تتحكم به.

طار الوحش خلال الغابة و تحطم بشجرة, ثم انهار على الأرض.

حدق تورستين, انده, هل قام للتو بطرح الوحش؟

تراجع الوحش نحو تورستين, ثم نظر إلى تورستين, وقف وشحذ قوته من جديد.

هذه المرة, عندما ضاق الوحش, أمسك تورستين من خلال العظام, كان الوحش فوق تورستين.

تدحرج تورستين وأخذ مكان الوحش, خنق يديه, ظل الوحش يحاول رفع رأسه وغرس أنيابه في وجه حتى اللحظات الأخيرة.

لقد مات أخيراً. شعر تورستين بقوة جديدة, لقد أمسك بيديه ولم يفلت منه. لقد تركت الطاقة تتسرب من خلال يديه, وسرعان ما شعر بنفسه أقوى من الوحش. كان يخنق السايبورغ حتى قتله. و أخيراً, أصبح الوحش بلا قوة. لم يتحرك تورستين واحدة

وقف تور ببطء, يلهث ويحدق إلى الأسفل, اتسعت عيناه, وهو يمسك بيده المصابة. ماذا حصل للتو؟ هل هو, تور نفسه. لقد قتل سايبولد ببساطة؟

لقد شعر أنها كانت علامة, في هذا اليوم دوناً عن كل الأيام. شعر أن شيئاً بالغ الأهمية قد حصل. لقد قتل للتو الوحش الأكثر شهرة ورعباً لمملكته و بيديه فقط, دون سلاح. هذا لا يبدو حقيقاً, لا أحد سيصدقه.

كان يشعر بأن الدنيا تدور من حوله وهو يتساءل عن القوة التي تملكته. ما الذي يعنيه هذا؟ من كان هو حقاً؟ الأشخاص الوحيدون الذين عرفوا بهذه القوة هم الكهنة. ولكن والده ووالدته لم يكونوا كهنة, لذلك فهو لا يمكن أن يكون.

أو يمكن أن يكون؟

استشعر بأحد وراءه. تراءى لتور بأن أرجون واقفاً هناك, يحدق في الحيوان.

"كيف جئت إلى هنا؟" سأل تور, مندهشاً.

تجاهله أرجون.

"هل كنت شاهداً على ما حصل؟" سأل تور, لا يزال غير مصدق" أنا لا أعرف كيف فعلت ذلك."

"لكنك تعرف," أجاب أرجون. "في داخلك, كنت تعلم. أنت مختلف عن الآخرين."

"لقد كان... مثل موجة من القوةٍ," قال تور. "قوة لم أعلم أني أملكها."

"حقل الطاقة," قال أرجون. "يوماً ما ستأتي لتتعلم عنها بشكل جيد, ربما تتعلم كيف تسيطر عليها."

أمسك تور بكتفه, الألم كان مبرحاً. نظر إلى الأسفل ورأى يده مغطاة بالدماء. إنه يشعر بدوار, قلقاً ماذا سيحدث لو أنه لم يحصل على المساعدة. أخذ أرجون ثلاث خطوات إلى الأمام و مد يده, أمسك بيد تور السليمة و ضغط بها على الجرح. انحنى إلى الخلف, وأغمض عيناه.

شعر تور بإحساس دافئ يملئ ذراعه. في غضون ثواني, الدم اللزج على ذراعه أصبح جافاً, وشعر بألمه قد بدأ بالتلاشي.

نظر إلى الأسفل, ولم يستطيع فهم ما حدث, إنه شفي, كل ما تبقى ثلاثة ندوب حيث غرست المخالب, لكنها كانت معافاة وتبدو كأنها منذ زمن مضى. لم يعد هناك المزيد من الدماء.

نظر تور إلى أرجون بدهشة.

"كيف فعلت هذا؟" سأل تور.

ابتسم أرجون.

"لم أفعل, أنت فعلت, لقد قمت بتوجيه قوتك فقط."

"ولكن ليس لدي القدرة على الشفاء," أجاب تور في حيرة.

"ليس لديك؟" ردّ أرجون.

"أنا لا أفهم هذا. لا شيء من هذا له معنى." قال تور, والصبر ينفذ منه. "من فضلك, قل لي."

نظر أرجون بعيداً.

"بعض الأشياء يجب أن تتعلمها مع مرور الوقت. "

فكر تور بشيء ما.

"هل هذا يعني أنني أستطيع الانضمام إلى فيلق الملك؟" سأل, بحماس." من المؤكد أنني إذا كنت أستطيع قتل سايبولد, يمكنني أن أتدبر أمري مع الفتيان الآخرين."

"بالتأكيد تستطيع," أجاب أرجون.

"ولكنهم اختاروا إخوتي, لم يختاروني."

"إخوتك لا يستطيعون قتل هذا الوحش."

حدق تور مرة أخرى, مفكراً.

"ولكنهم رفضوني مسبقاً, كيف يمكنني الانضمام إليهم."

"منذ متى يحتاج المحارب إلى دعوة," رد أرجون.

كلماته رسخت في أعماق تور, شعر تور بجسده يغلي.

"هل تقول بأنني يجب أن أظهر هكذا؟ من دون دعوة؟"

ابتسم أرجون.

"أنت تصنع مصير.. ليس أحدٌ آخر."

في رفة عين من تور, خلال لحظة, كان أرجون قد ذهب مرة أخرى.

بحث تور في كل الاتجاهات, ولكن لم يكن له أي أثر.

"إلى هنا!" سمع صوتاً يتردد.

التفت تور ورأى صخرة ضخمة أمامه. لقد شعر أن الصوت يأتي من أعالى, تسلق الصخرة بكل قوته على الفور.

وصل إلى قمة على أي مرتفع حيث لم يرى أنه كان هناك وجود أو أثر لأي حياة.

من هذه النقطة العالية, ومع ذلك, كان قادراً على رؤية أشجار الغابة المظلمة. لقد رأى هذه الغابة, ورأى الشمس الثانية تختفي وراء أشجار داكنة, وأعلم أن هذا هو الطريق الذي يؤدي إلى الطالب كل يوم.

"إذا تنحنحت تورين," صاح الطريق كله. "إذا هذا صوتاً يتردد."

تورين عن الأجراء في الوقت الذي لم يكن يرى شيئاً. لقد كان مجرد صوت, يتردد. لكنه عرف أن أورين كان هناك, في مكان ما, يحفر. كان يشعر تور في داخله, أنه كان على حق.

دون أن يتردد لحظة أخرى, سار تور إلى أسفل الصخرة, وانطلق عبر الغابة إلى الطريق الرئيسي. وحين وصل إلى الطريق, بدأ يركض بأقصى سرعة.

الفصل الثالث

كان الملك الجالس على العرش شاباً, ذو لحيةٍ سميكة جداً مع لون رمادي, وشعر طويل بنفس طول ذراعه, وجبهة واسعة مسطرة بآثار الكثير من الهموم. يقف على أسوار قصره العلوية مع زوجته الملكة التي تقف جانبه, تشرف على تجهيزات احتفال اليوم. أرض الملك تمتد تحته بكل اتجاه, بعيداً إلى الضباب الذي يغطي الأراضي الجبلية المحيطة بالمدينة المزدهرة المسورة بحصون حجرية قديمة. إنه الضباب الملكي. تمتد بطارقة عبر الشوارع المتعرجة, تقف فيها مباني حجرية من كل الأحجام والأشكال, للحمامات و الأوساخ و الخيول و فرقة الفضة و القيق و الحراس و الثنائيات و مسودات الأسحلة, و بين كلِ هؤلاء, مئات الآلاف من شعب الذي اختاره ليعيش داخل أسوار المدينة.

بين هذه الشوارع تمتد بعض الفدادين من الشعب و الحدائق الملكية و الساحات الحجرية و النوافير الفضية. كان بالط الملك قد تم تحسينه لقرون, من قبل والده, و والد والده من قبله. وقد جلس الآن في غرفة هذا المجد. من دون شك, كان الحصن الأكثر أماناً في المملكة الغربية من الطوق.

في كان ليكاميا عين خبيرة الحمامين الأكثر ولاءً, الذين لم يحظ بهم ملك من قبل. وفي حياته, لم يكن هناك أحد يجرؤ على محاربته.

كان الجالس على العرش قد أمسك بالحكم يداً بيد مع ثلاثين عاماً لفحيل و خيّراً. كانت الأرض قد ازدهرت كثيراً في عهده. ضاعف حجم جيشه و قام بتوسيع مدنه, وأعطى شعبه الهبات العظيمة, حتى أنه لو بحثت عن أيّ شكوى من شعبه لن تتمكن من العثور على واحدة. كان يُعرف بالملك السخي, لم يحظ أحد بفترة من السخاء والسرور الذي أبقى الجالس على العرش غارقاً في التفكير, وهو علم بأنه خلال التاريخ المجيد الطويلة التي تمتد من دون حروب. إنه لم يعد يسأل عمّا إذا كان هناك موجة أم لا, ولكن متى سيكون هذا الموجة, ومن أي جهة.

كان التهديد الأكبر بالطبع, من وراء الطوق, من إمبراطورية الهمج التي حكمت البراري الشمالية, التي أخضعت كل الشعوب خارج الطوق, وراء وادي الكبير. بالنسبة للملك الجالس و لسبعة أجيال من قبله, لم يشكل الهمج تهديداً مباشراً من قبل. بسبب جغرافيا الفريدة من نوعها, لقد تشكلت هذه المملكة في دائرة مثالية, فُصلت عن بقية العالم عبر وادي عميق بطانق ميل, محمية بدرع من الطاقة النشطة منذ حُكم الجالس الأول, كان لديه القليل من الخوف من البراري. حاول الهمجيون الوصول عدة مرات, لاختراق الدرع و لعبور الوادي, و لم ينجح أحد منهم أبداً. طالما بقي هو وشعبه داخل الطوق, لم يكن هناك أي تهديدٌ خارجي. ومع ذلك فهذا لا يعني أنه لا وجود أي تهديد من الداخل, و هذا ما أبقى الجالس أرقاً في الآونة الأخيرة. في الواقع, كان الغرض من الاحتفالات في هذا اليوم, زواج ابنته الكبرى. رتّب الزواج خصيصاً لإرضاء أعدائه, وللحفاظ على السلام الهش بين المملكة الشرقية والغربية من الطوق.

بينما امتدت الطوق على خمسمائة كيلومتر في كل اتجاه, كانت مقسومةً في الوسط بسلسلة من الجبال والمرتفعات. على الجانب الآخر من المرتفعات تقع المملكة الشرقية, حكم النصف الآخر من الطوق. وهذه المملكة حكمت لقرون من قبل منافسيهم, المائلاود, كانوا يحاولون دائماً تحطيم السلام الهش مع الجالس. كان المائلاود متذمرون دائماً, غير راضين عن أوضاعهم, اقتناعاً منهم بأنهم يحكمون الأرض الأقل خصوبة. كانوا معترضين على المرتفعات أيضاً, مصرين بأن سلسلة الجبال كانت ملكهم بأكملها, بينما نصفها على الأقل ينتمي إلى الجالس. كانت المناوشات دائمةً على الحدود, وتهديدات الغزو مستمرة.

لكل فكر الجالس في كل هذا, بدا عليه الانزعاج. يجب أن يكون المائلاود راضين, كانوا آمنين داخل الطوق, محميين من وادي كانيون و يستقرون في الأرض المخترة و ليس لديهم ما يخشونه. لماذا لا يمكن أن يتقبلوا العيش مع النصف الآخر من الطوق؟ كان ذلك أيضاً بسبب أن الجالس قد بنى جيشاً قوياً, و لأول مرة في التاريخ, لم يتجرأ أحد على محاربتهم. ولكن الجالس, الملك الحكيم, شعر بشيء في الأفق, كان يعلم أن هذا السلام لا يمكن أن يدوم. لقد رتب زواج ابنته الكبرى من أمير المائلاود, والآن جاء هذا اليوم.

عندما نظر إلى الأسفل, رأى على امتداد نظره آلافاً من الأتباع يرتدون ستأر بألوان زاهية, قادمون من كل زاوية من زوايا المملكة, من كلا جانبيّ المرتفعات. تقريباً من الطوق بأكملها, الكل يتدفق إلى حصونه. لقد استعد شعبه لشهور, لجعل كل شيء يبدو مزدهراً و قوياً. هذا لم يكن يوم زواج فقط, كان يوماً لإرسال رسالة إلى ماكلاودس. استطلع ماكجيل على مئات الجنود المصطفين استراتيجياً على طول الأسوار, في الشوارع, على طول الجدران, جنودٌ أكثر مما يمكن أن يحتاج يوماً, قد أشعره ذلك بالارتياح.

كان هذا الاستعراض الذي يريده, استعراض قوته. ولكنه رأى أيضاً على الحدود, بأن الجو كان مشحوناً, وحان الوقت لمناوشة. لقد أمل ألّا يكون هناك أي متهورين, يسيطر عليهم الشراب, ينتقضون أيّاً من الجانبين.

لقد تفحص ميادين المبارزة و الملاعب, و فكر في اليوم القادم, يوم مليء بالألعاب والأمور المعتادة وجميع أنواع الاحتفالات. سيكون قوياً, سيظهر الماكلاود بالتأكيد مع جيشهم الصغير, كل مبارزة و كل مصارعة و منافسة, ستُأخذ على محمل الجد. لو أن أحدهم فقط قام بأيّ عملٍ متهور, يمكن أن تتطور الأمور إلى معركة.

"مولاي؟"

شعر بيد ناعمة عليه والتفت ليرى زوجته الملكة, كيرا, لا تزال أجمل امرأة قد عرفها على الإطلاق. زواجه بها جلب حسن الحظ له طوال عهده. لقد أنجبت منه خمسة أطفال, ثلاث منهم فتيان, ولم تشتكي يوماً. علاوة على ذلك, أصبحت أكثر مستشاريه وثوقاً. مع مرور السنوات, وجد أنها كانت أكثر حكمة من كل رجاله. في الواقع, أكثر حكمة منه.

"إنه يوم سياسي," قالت الملكة. "ولكنه أيضاً حفلة زفاف ابنتنا, حاول أن تستمتع بذلك, هذا لن يحدث مرتين."

"يكون قلقي أقل عندما لا يكون لدي شيء," أجاب الملك. " والآن بعد أن ملكنا كل هذا, كل شيء يقلقني. نحن في أمان, لكنني لا أشعر بالأمان."

نظرت إليه بعيون يملأها الحنان, عيونٌ كبيرة وعسلية, بدت وكأنها تملك حكمة هذا العالم. جفونها ذابلة متدلية, كما كانت دائماً, تبدو كأنها نعسة قليلاً. محاطة بجمالها, وشعرها البني المستقيم يشوبه اللون الرمادي. وقد تناثر على جانبي وجهها. كان لديها القليل من التجاعيد, لكنها لم تتغير أبداً.

"هذا لأنك غير آمن," قالت الملكة. " لا يوجد ملك آمن. هناك الكثير من الجواسيس في بلاطنا, أكثر من أي وقت قد عرفته. وهذا هو الطريق لضمان هذه الأمور."

اتكأت عليه وقبلته, وابتسمت.

"حاول أن تستمتع بهذا, إنه حفل زفاف مع كل هذا."

قالت هذا والتفتت تمشي خارج الأسوار.

كان يراقبها وهي تمشي, ثم التفت ونظر عبر مملكته. كانت على حق, هي دائماً على حق. إنه يرغب في الاستمتاع بهذا. كان يحب ابنته البكر, وكان هذا حفل زفافها بالرغم من كل هذا. كان أجمل يوم في أجمل وقت من السنة, الربيع في أوجه, مع بزوغ فجر الصيف, واثنين من شموس الكمال في السماء, والنسائم تتلاعب. كان كل شيء مزهرّ, الأشجار تنتشر في كل مكان في لوحة واسعة من الألوان الوردية و البنفسجية و البرتقالية والبيضاء. لم يكن هناك شيء يرغبه أكثر من أن يذهب إلى الأسفل ويجلس مع رجاله, يشاهد ابنته وهي تتزوج, ويشرب العديد من أقداح الجعة حتى يعود بإمكانه الشرب أكثر.

لكنه لن يستطيع, كان لديه قائمة طويلة من الواجبات قبل أن يتمكن حتى من الخروج من قلعته. فبالرغم من كل شيء يوم زفاف ابنته يعني التزاماً بالنسبة للملك, كان عليه أن يجتمع مع مجلسه, مع أولاده, ومع خط طويل من المتوسلين الذين كان لهم الحق في رؤية الملك في هذا اليوم. سيكون محظوظاً إذا غادر قصره في الوقت المناسب لحضور حفل غروب الشمس.

ارتدى ماكجيل الملابس الملكية, السروال الأسود المخملي و حزامه الذهبي ورداء ملكي مصنوع من أجود الحرير الأرجواني والذهبي, مع عباءة بيضاء و جزمة جلدية لامعة عالية حتى ساقيه. كان يرتدي تاجه و حزاماً ذهبي مزخرف مع ياقوتة كبيرة في وسطه, يختال بمشيته في قاعات القلعة, المحاطة بالحضور. يسير من غرفة إلى غرفة, ثمّ ينزل الدرج من حاجز الشرفة, ماراً من خلال الحجرات الملكية, خلال قاعة مقوسة كبيرة, مع سقفها العالي وصفوف من الزجاج الملون. أخيراً, وصل إلى باب قديم من البلوط, سميك كجذع شجرة, الذي فتحه خادماين قبل أن يصل إليه. إنها قاعة العرش.

وقف مستشاريه بانتباه حال دخل الملك, وأغلق الباب وراءه.

"من هذا اليوم, خاصة في عادة, لقد كان حاشرًا أكثر من المعتاد. سوا," قال الملك, بشكل مباشر

الشكاوى التي تواجه كل هذا الملك, وأراد أن يحل المشكلة, ولا يضيع وقته في الأمور الصغيرة.

كان أحد الجدران بأكمله من الزجاج الملون, والأرضيات والجدران مصنوعة من حجر بسمك قدم. القاعة

يمكن أن تتسع بعشرات المئات من الأشخاص. ولكن في أيام مثل اليوم, عندما عقد مجلسه, كان

فقط هو وبضعة من مستشاريه. كان يمين على القاعة طاولة واسعة على شكل نصف دائرة, خلف

الملك حيث وقف مستشاريه.

كان يمين مخصصاً للأبواب, وصولاً إلى وسط القاعة, حيث عرشه. صعد الدرجات

الحجرية, مرّ بالأسود الذهبية المنحوتة ثم غاص في وسادة مخملية حمراء تبطن عرشه, المصنوع

بالكامل من الذهب. لقد جلس والده على العرش, كما فعل والده, وكل الملوك من قبله. عندما

جلس, شعر الملك بحملٍ أسفله من كل الأجيال على عاتقه.

كان يستشير المستشارين الحاضرين. كان بروم موجوداً, الجنرال الأعظم. و مستشاره في

الشؤون العسكرية, كول. و جنرال في البحرية, أبرثول. و أقدم الموجودين, الباحث و المؤرخ,

مرشد الملوك لثلاثة أجيال, فيرث. مستشار الأمور الداخلية للبلاط, رجل نحيل وقصير القامة,

مع شعر أشيب وعيون جوفاء لا تبقى هادئة أبداً. لم يكن فيرث حمقاً قط الملك أبداً, حتى أنه

لم يفهم يوماً سبب وجوده. ولكن والده, والذين كانوا قبله, أبقوه مستشاراً لشؤون البلاط, لذلك

احتفظ به احتراماً لهم. كان هناك أوين, أمين الخزنة, برادي. و مستشاره في الشؤون الخارجية,

إرنان, جامع الضرائب, دوين, مستشاره في أمور الجمارير. بالإضافة إلى كل هؤلاء, ممثل النبلاء

كان للملك سلطة مطلقة بالطبع, لكن ممثله كانت لبيرلي, وكان آبائه يعتزون دائماً

في مساحاتهم للنبلاء بإدلاء أصواتهم في كل الأمور, من خلال ممثليهم. على مر التاريخ كان هيزان

القوي بين الملكية والنبلاء غير مستقر, الآن أصبح هناك انسجام, ولكن في أوقات أخرى كان

هناك ثورات وصراعات على السلطة بين النبلاء والملوك كان ذلك توازناً دقيقاً

عندما انتهى أحد من تفقد المخطوطات, الشخص الذي كان يرغب بالتحدث إليه

أكثر من البقية, أرجون. كالمعتاد, حتى وأين يظهر المرء لأحد التنبؤ بذلك. لقد أغضب ذلك

الكثيراً, ولكن لم يكن لديه سوى قبول ذلك. كانت طريقة الكهنة غامضة بالنسبة

له. من دون حضوره, رأى أن يتهي الأمر بعجلة أكبر. إنه يريد أن ينجز هذا, لينجز آلاف الأمور الأخرى

التي تنتظره قبل الزفاف.

جلس مجموعة المستشارين, يتشرون في كل مرة, أقدام, كل يجلس على سرير خشبي من خشب البلوط القديم بأذرع مبطنة بإتقان

" صاح أوين, بدء الإجراءات, لكن ذلك لن يكون بالاختصار, وقتي ضيق اليوم"

ابتسامة على الكثير من الوجوه, والتي اختفت سريعاً عندما أكمل "الآلاف"

من الناس يدفعون الجزية, ويقدمون الهدايا لكل شخص آخر والحاجات لديهم, سيساعد

على امتلاء الخزائن أيضاً. حتى الآن فإن التحفظات اليومية سيتم زفزتها أيضاً جزءاً

كبيراً من الخزينة الملكية. أوصي بزيادة الضرائب على الشعب و على النبلاء. ضريبةٌ لمرةٍ

واحدة, لتخفيض ضغوط هذا الحدث الكبير." قال أوين

لاحظ الملك القلق على وجه أمين الخزنة, وغرق عقله بالتفكير بالخزينة.

من الأفضل أن يكون لدينا خزنة للفراء والعاج" أجاب الملك. " ثروتنا

تأتي من عادة سعر الضريبة, لا يجوز فرض المزيد من الضرائب." قال الملك

"لكن سيدي, إن لم نفعل ذلك..." قال أوين

"لقد أخذت قراري. ماذا أيضاً؟" أجاب الملك بحدّة

أسند أوين ظهره إلى الوراء, محبطاً

سيدي الملك," قال بروم بصوته العميق. " الجزء الأكبر من قوتنا يتمركز في البلاط

وفقاً لأوامرك لحدث هذا اليوم, سوف نظهر قوة شريرة للإعجاب. ولكن امتدادنا ضعيف. إذا حصل هجوم

آخر في مكان من المملكة, سنكون في موقف ضعف

أو الكيل, وغرق في اليأس

أعدائنا لن يقوموا بمهاجمتنا, بينما نحن بإطعام." قال الملك

ضحك الرجال.

"وما الأخبار من المرتفعات؟"

"لم يكن هناك غالب عن أي نشاط من ذبي أسيع. وبدو أن قوات تعتست من حفل الزفاف."

"لسلل دون عتسم ما ربما."

لم يكن ذلك من قاشق ليجكام واثقاً.

"هذا يعني إما أنهم, أو أن المجاهرون ينتظرون في وقت آخر. وهذا ما" سأل الجكام ليجكام, وقد التفت إلى أبو رشول أيها, قد تعتقد.

خرج صوت أبو رشول خشناً: "سيدي الملك, والد ووالد والد كل من قبله لم يشق أبداً بالمواطنين. إذا كانوا غطّوا في النوم, لا يعني أن هذا يمكن أن يستيقظوا."

أومأ الجكام ليجكام راضياً بحكمته.

وما اذا عن الفيلق؟" سأل الملك إلى أولاً متحول"

" عريسة إيماء مع كولبا أجاب," أحد الجنود المجالب انبحر مولي.

وله يدي بين هم؟" سأل الجكام ليجكام."

كان. أجاب الملك" إنه فتى بخفر مع هم, عائر."

أومأ الجكام ليجكام, ثم تحول إلى بيارها.

وما اذا طوق من وراء كانيون؟" سأل الملك."

"الملك يدي سأل الجيوش المتحدة دورياتنا الجوية من المزيد من الحاويات كانيون في الأسابيع الأخيرة, إنّ المئات قد تكون بالآلاف. شرح الجكام ليجكام بوجه يضيق حين فكر بذلك. الرجال بين سمه الرشتان, وبالرغم من ذلك, هذا لا يبشر بالخير.

وما اذا النطاق واسع جوم؟" سأل الملك."

"الطائرات بدون طيار المجنحة لم يحن هذا من خلف الديلتا سبب كانت الطائرات بدون طيار المجهزة بالكاميرات فقط. أجاب بيارها" هذا يعني أن الجكام ليجكام كان يأمل بأن تكون الأخبار من المرتفعات أفضل مما هي عليه, ولكنه تأكد من أن الموجة الخارجة من الموجة كانت أخيراً وقتاً أطول مما كان متوقعاً.

"الملك يدي" قال في حادثة أجد نفسه مضطراً لأن أضيف أن الملتمين الوطنيين بدأوا بالتحرك بعد الإذاعة الملكية مباشرة, وكانوا خائفين أو لم يكونوا. لكنها تأثرت بأن تكون الأعداد بعد ظهر اليوم تتجاوز بكثير ما هو متوقع أو مرغوب."

وما اذا النطاق واسع جوم؟" سأل الملك."

"الطائرات بدون طيار المجنحة لم يحن هذا من خلف الديلتا سبب كانت الطائرات بدون طيار المجهزة بالكاميرات فقط. أجاب بيارها" هذا يعني أن الجكام ليجكام كان يأمل بأن تكون الأخبار من المرتفعات أفضل مما هي عليه, ولكنه توقع أكثر من ذلك. كان الموجة الخارجة من الموجة كانت أخيراً وقتاً أطول مما كان متوقعاً.

"سيدي" قال في حادثة أجد نفسه مضطراً لأن أضيف أن الملتمين الوطنيين بدأوا بالتحرك بعد الإذاعة الملكية مباشرة, وكانوا خائفين أو لم يكونوا. لكنها تأثرت بأن تكون الأعداد بعد ظهر اليوم تتجاوز بكثير ما هو متوقع أو مرغوب."

من قال أن الجواسيس غير موجودة هنا في بريطانيا" رد الجكام ليجكام, وهو ينظر بعناية في بريطانيا, إذا كان هذا, لعلم الجكام."

فتح في بريطانيا درل, ولكن الجكام ليجكام لم يقع قط عن ذلك. "إذا كان هذا, سأترك الآن, للانضمام إلى زفاف بنات الملك سيدي" قال لفنل, " هناك أمرٌ واحدٌ آخر. التقى في يوم زفاف بنت الملكة بريطانيا أنّ لفنل الجكام ليجكام يعتقد أن تفعل الشيء نفسه, وقد كانوا تلتقي بعض الناس من المستحسن ألّا تخذلهم. وخاصة بأنّ سيف القدر لا يزال ثابتاً في هذا عن."

"الجكام ليجكام أن أعني أي إساءة" تلعثم لفنل, وهو ينظر بقلق سيدي, لم أكن."

"الملك يدي قال أعرف التقاليد, وبالفعل, سأعطي اسماً اليوم." أنا

"بريطانيا سأل من هو؟" من الربح تحدّق.

الجكام ليجكام في هيئة بانزعاج. كان في بريطانيا شرشاراً, وهو لا يثق بهذا الرجل.

"الوقت المناسب بالخبر عن يحيا مدعم بالخروج من الغرفة."

وقف الجكام ليجكام, و وقف الآخرون أيضاً. انحنوا, التفتوا وساروا بالخروج من الغرفة.

بقي الجكام ليجكام واقفاً هناك في الفترة لفترة لا يعرف كم استمرت. في أي مكان من هذه الشوارع لم يكن الملكاً.

*

نزل الجكام ليجكام عن عرشه, وصوت حذاءه يتردد في السلون, و هو يعبر القاعة. فتح باب البلوط القديمة, ودخل غرفة جانبية صغيرة, ساحباً القبضة الحديدية, ثم

كان يستمتع بالسلام والعزلة في هذه الغرفة المريحة, كما كان يفعل دائماً. كان بالكاد يستطيع أن يسير بين جدرانها عشرين خطوة, بسقف مرتفع مقوس. كانت الغرفة بأكملها من الحجر, مع نافذة مستديرة صغيرة من الزجاج الملون على جدار واحد. يخترقها ضوء أصفر وأحمر, و يضيء شيئاً واحداً في هذه الغرفة الخالية, إنّه سيف القدر.

كان قابعاً هناك في وسط الغرفة, مستلقياً بشكل أفقي على النتوءات الحديدية, كامرأة فاتنة. كما كان يفعل منذ كان صبياً, مشى ماكجيل قريباً منه, وأحاطه, متفحصاً. سيف القدر, سيف الأسطورة, مصدر الجبروت وقوة مملكته بأكملها, من جيل إلى جيل. أياً كان سيقوى على رفعه سيكون المختار. واحدٌ قدِر له أن يحكم المملكة مدى الحياة, ويحررها من جميع التهديدات, داخل الطوق وخارجها. كان أسطورة جميلة كَبُر معها, وبمجرد أن تم تعيينه ملكاً, حاول ماكجيل رفع ذلك بنفسه, حيث أنه يسمح للملوك فقط بالمحاولة. الملوك الذين كانوا قبله جميعهم قد فشلوا في ذلك. وكان على يقين بأنه سيكون مختلفاً, وعلى يقين أنه سيكون المختار.

لكنه كان مخطئاً, كما كان جميع ملوك ماكجيل قبله. وفشله قد أعاب منصبه منذ ذلك الحين.

بينما كان يحدق فيه الآن, تفحص نصله الطويل, الذي صنع من معدن غامض لم يستطع أحد فك رموزه في أي وقت مضى. كان منشأ السيف أكثر غموضاً حتى, يحكى أنه ارتفع من الأرض في خضم زلزال.

بالنظر إليه, يشعر مرة أخرى بلسعة الفشل. هو يمكن أن يكون ملكاً جيداً, لكنه لم يكن المختار. شعبه عرف هذا, وأعداءه عرفوا أيضا. من الممكن أن يكون ملكاً جيداً, ولكنه مهما فعل لن يكون المختار.

لو كان هو, يعتقد أن الاضطرابات ستكون أقل بين حاشيته, والمؤامرات ستكون أقل. ثقة شعبه به ستكون أكبر وأعداءه لن يفكروا حتى في الهجوم, كان جزءٌ منه يتمنى لو أن السيف يختفي فقط, وتختفي الأسطورة معه. لكنه كان يعلم أن ذلك لن يحصل. كانت لعنة وقوة الأسطورة أقوى حتى من جيش بأكمله.

بينما كان يحدق فيه للمرة الألف, لم يتمكن ماكجيل أن يكون المختار ولكنه تساءل مرة أخرى من سيكون. مَن سيكون المختار من سلالته؟ كما فكر من قبل بمهمته في تسمية وريث, تساءل إذا كان أيٌ منهم سيكون قادراً على رفع السيف.

"وزن نصله ثقيل جداً," جاءه صوت.

أدار ماكجيل رأسه, تفاجأ بوجود شخص معه في الغرفة الصغيرة.

هناك واقفاً عند مدخل الغرفة, كان أرجون. لقد تعرف ماكجيل على الصوت قبل أن يراه وكان غاضباً لعدم ظهوره قبل ذلك و لكنه راضٍ لوجوده الآن هنا.

"لقد تأخرت," قال ماكجيل.

"إدراكك للزمن لا يطبق علي," قال أرجون.

التفت ماكجيل إلى السيف.

"هل فكرت يوماً أنني سأكون قادراً على رفعه؟" سأله بتأمل. "ذلك اليوم الذي أصبحت فيه ملكاً؟"

"لا," أجاب أرجون بشكل قاطع.

التفت أرجون إليه وحدّق في وجهه.

"كنت تعرف أنني لن أكون قادراً على ذلك. رأيت هذا, أليس كذلك؟"

"نعم," قال أرجون.

فكر ماكجيل ملياً بذلك.

"أنت تخيفني عندما تجيب مباشرةً, هذا ليس من عادتك."

بقي أرجون صامتاً, وأخيراً أدرك ماكجيل أنه لن يقول المزيد.

"سأسمي خليفتي اليوم," قال ماكجيل. "إنه شعور مخيّب, تسمية وريث في هذا اليوم, هذا يتنزع بهجة الملك من زفاف ابنته."

"ربما هذا هو المقصود, لهذه السعادة أن تخف."

"لكن لدي سنوات كثيرة سأمضيها في الحكم," قال ماكجيل مناشداً.

"ربما ليست كثيرة كما تظن," أجاب أرجون.

ضاقت عينا ماكجيل, وتساءل, هل كانت هذه رسالة؟

ولكن أرجون لم يضف أي شيء آخر.

"ستة أولاد, من منهم يجب أن أختار؟" سأل ماكجيل.

"لماذا تسألني؟ لقد اخترت بالفعل."

نظر ماكجيل في وجهه. " أنت تعرف الكثير. نعم, لقد اخترت بالفعل. ولكن ما زلت أريد أن أعرف رأيك."

"أعتقد أنك قمت باختيار حكيم" قال أرغون" ولكن تذكر, لا يمكن لملك أن يحكم من تحت القبر. بغض النظر عن الشخص الذي تفكر باختياره, القدر له طريقه في الاختيار."

"هل سأعيش, أرجون؟" سأل ماكجيل بجدية. هذا السؤال الذي كان يريد معرفة إجابته منذ استيقظ في الليلة الماضية من كابوس مروع.

"حلمت البارحة بغراب" أضاف ماكجيل. "جاء وسرق التاج الملكي. ثم جاء آخر وحملني بعيداً. وعندما حدث ذلك رأيت مملكتي منتشرة تحتي, وقد تحولت إلى اللون الأسود حين ذهبت. تحولت جرداء, إلى أرضٍ قاحلة."

نظر إلى أرجون, بعينين دامعتين.

"هل كان حلماً؟ أم شيئاً أكثر من ذلك؟"

"الأحلام دائما شيء أكثر من ذلك, أليس كذلك؟" سأل أرجون.

شعر ماكجيل بأنه يختنق.

"أين هو الخطر؟ أخبرني عن هذا فقط."

اقترب أرجون وحدق في عينيه بحدة, شعر ماكجيل كأن يحدق في عالم آخر.

مال أرجون إلى الأمام, هامساً:

"هو دائما أقرب مما تتخيل."

الفصل الرابع

اختبأ توم داخل القش في الجزء الخلفي من عربة تندفع به على طول طريق البلدة. كان قد اتخذ وجهته إلى الطريق في الليلة السابقة وانتظر بصبر حتى جاءت عربة لحبوب تجرها بغال بطيئة. كان قد حلّ الظلام في ذلك الوقت, والعربة تجري على طول الطريق ببطء كافٍ يمكّن توم من السير بسرعة والقفز على الخلف. سقط توم في القش ودفن نفسه في داخله. لحسن الحظ, أن السائق لم يلاحظه. لم يكن توم يعرف إذا كانت العربة متجهة إلى البلاط الملكي, لكنها كانت تسير في ذلك الاتجاه, وعربة بهذا الحجم, ومع هذه العلامات, يمكن أن تكون ذاهبة إلى عدة أماكن.

كان توم طوال الليل, وبقي مستيقظاً لساعات, يفرك في مواجهته مع سايبول, ومع أرجون. عن همزه وعن والدته. لقد شعر أن الكون قد أجابه, قد أخبره بأن له مصيراً آخر. كان يستلقي هناك, شاباً يداه وراء رأسه يحدق في سماء الليل الظاهرة من خلال قماشة الغابة. كان الهواء بارداً جداً, ونجوم الحمراء بعيدة للغاية.

كان مبتهجاً. لأول مرة في حياته, كان في رحلة. لم يكن يعرف إلى أين, ولكنه كان ذاهباً بعيداً عن البلاط الملكي بطريقة أو بأخرى سيجد طريقه إلى البلاط الملكي.

عندما توقفت العربة, كان الصباح قد أتى. وأشعة الشمس تتجاوز العربة, لقد أدرك أنه غط في النوم. جلس بسرعة, ينظر حوله, ويلوم نفسه على استسلامه للنوم. كان ينبغي أن يكون أكثر يقظة, كان محظوظاً بأنه لم يتم اكتشافه.

لا تزال العربة تتحرك, ولكنها لا تتطرق كثيراً. يمكن أن يعني هذا شيئاً واحداً, طريقاً أفضل. ينبغي أن يكون على مقربة من المدينة. نظر توم إلى الأسفل ولاحظ كيف كان الطريق أملساً, وخالياً من الصخور و الحفر, يصطف على طوله أضداد بياض جميلة. بدأ قلبه ينبض بسرعة, كانوا يقتربون من البلاط الملكي. نظر توم إلى الجزء الخلفي من العربة وقد كان مغموراً. كانت الشوارع النظيفة تمتلئ بالنشاط. العشرات من العربات, من جميع الأشكال والأحجام و التي تحمل مختلف الأشياء. كانت إحداها تحمل فراءً و أخرى تحمل سجاداً, وأخرى تحمل بعض الدجاج. وكان بينهم سيارات من التجار, وبعض المشاة المقادة. البعض يحمل سلال من البطيخ. كان ينظر إلى الأسفل وأدرك أنهم كانوا يعبرون جسراً, و من تحته خندق. إنه جسر متحرك. أمسك توم رأسه ورأى أعمدة حجرية ضخمة. ارتفعت البوابة الحديدية إلى الأعلى, لقد كانوا يتجازون بوابة الملك.

كانت أكبر بوابة رآها في حياته. تأملت البوابات الحديدية, وكان يتخيل أن إحداها قد سقطت عليه لتقطعه إلى قسمين, حينها خفق قلبه بشدة.

ومروا بعض الحجر الطويل, ثم بعد لحظات ظهرت السماء مرة أخرى. كانوا داخل البلاط الملكي بالكامل. تطاست توم عيناه من الناس, تذهب في كل اتجاه. كان هناك مساحات واسعة من العشب, مقصوصٍ بإتقان, والأزهار المتفتحة في كل مكان. تسع الطريق, وعلى جوانب الطريق كانت هناك أكشاك و بائعين و مجرة. ووسط كل هذا, رجال الملك, الجنود. تغطيهم الدروع. لقد تخيل توم كل هذا من قبل في خمسة, نهض قليلاً عن غير قصد, وعندما فعل, توقفت العربة قليلاً, مرسلة توم إلى الوراء, ليهبط على ظهره في وسط الطريق. قبل أن يتمكن من النهوض, كان هناك صوت انخفاض الحشب, ثم ظهر أمامه رجل عجوز غاضب, أصلع, يرتدي الخرق, ووجهه متجهّم. لقد وصل إليه سائق العربة, وأمسك توم من عظام كاحليه, وجره إلى الخارج.

وقع توم على ظهره بقوة على طريق ترابي, مثيراً سحابة غبار حوله. ارتفع صوت الضحك من حوله.

"في المرة القادمة التي ترغب بها عربتي, ستكون الأغلال مصيرك! كنت محظوظاً أنني لن أستدعي جنود الفضة الآن!"

التفت العجوز وبصق, ثم سارع إلى الخلف, قافزاً إلى عربته وضارباً حصانه بالسياط.

نهض تور مُحرجاً ومشى على قدميه. تطلع حوله, كان واحداً أو اثنان من المارة ينظرون بسخرية, تجاهلهم تور حتى أشاحوا بنظرهم بعيداً. نفض الغبار عنه وفرك يداه, لقد جرحت كرامته, وليس جسده.

عاد معنوياته المرتفعة عندما نظر حوله, مبهوراً, وأدرك أنه يجب أن يكون سعيداً, على الأقل لأنه وصل إلى هنا. الآن بما أنه أصبح خارج العربة يمكن أن ينظر حوله بحرية, وقد كان منظراً غير عادي, امتد البلاط على مد نظره. في وسطه كان هناك قصر حجري رائع محاط بالأبراج, محصنة بجدران حجرية متوجة بالأبراج, على قمتها و في كل مكان, تسيير دوريات جيش الملك. يحيطه حقول خضراء, وقد أُعتني بها بشكل رائع والميادين الحجرية و النوافير و مزارع من أشجار. لقد كانت مدينة, لقد كانت تفيض بالناس.

كانوا يتدفقون في كل مكان وباختلاف أنواعهم, تجار و جنود و كبار الشخصيات, الجميع يتحرك باندفاع. استغرق تور عدة دقائق ليفهم أن شيئاً خاصاً كان يحدث. بينما كان يتمشى على طول الطريق, رأى أن هناك استعدادات تُجهز, كرسٍ توضع, ومذبحٌ يركّب. بدا الأمر وكأنهم كانوا يستعدون لحضور حفل زفاف.

قلبه قفز للحظة عندما رأى ذلك, من بعيد, ممر مبارزة, مع مسار وحلي طويل يقسمه حبل. على ميدان آخر, رأى جنود يرمون الرماح على أهداف بعيدة, وعلى آخر, رماة يرمون على القش. كان يبدو أنه يوجد في كل مكان ألعاب, ومسابقات. كان هناك أيضاً بعض الموسيقى: عودٌ و مزمار و صنج, وفرق موسيقية تتجول, ونبيذ و براميل ضخمة توزع, طعام و موائد يتمّ تحضيرها. ومآدب على مد النظر. كان كما لو أنه وصل في خضم احتفال ضخم.

وهو مبهور بكل شيء, رأى تور أنه يجب أن يجد الفيلق. لقد كان متأخراً بالفعل, وكان بحاجة أن يعرّف عن نفسه.

سارع لأول شخص ظهر أمامه, بدا أنه رجل كبير السن, بعباءة ملطخة بالدماء و كأنه جزار, يسرع إلى أسفل الطريق.

كان الجميع في عجلة مثله.

"المعذرة يا سيدي," قال تور ممسكاً بيده.

نظر الرجل إلى يد تور نظرة مهينة.

"ماذا تريد أيها الصبي؟"

"أنا أبحث عن فيلق الملك. هل تعرف أين يتدربون؟"

"هل أبدو كأنني خريطة؟" تذمر الرجل, واندفع إلى الأمام.

تفاجئ تور بفظاظته.

وسارع إلى شخص آخر, امرأة تعجن الدقيق على طاولة طويلة. كان هناك العديد من النساء على هذه الطاولة. وجميعهن يعملن بجد, واعتبر تور أن احداهن يجب أن تعرف.

"معذرة سيدتي". " هل تعرفين أين مكان فيلق الملك؟"

نظرن إلى بعضهم البعض وضحكن, كان بعضهن أكبر منه ببضع سنوات فقط.

التفت أكبرهم سناً ونظرت إليه.

"أنت تبحث في المكان الخاطئ, هنا نقوم بالاستعداد للاحتفالات."

"ولكن قيل لي أنهم يتدربون في بلاط الملك" قال تور بارتباك.

ضحكت المرأة ضحكة خافتة أخرى. وضعت يدها على خصرها وهزت برأسها قائلة:" أنت تتصرف كما لو كانت هذه هي المرة الأولى لك في بلاط الملك. أليس لديك فكرة كم هو كبير؟"

احمر وجه تور من ضحك النساء الأخريات, ثم ابتعد أخيراً, لم يعجبه أن يكون محط سخرية الآخرين.

لقد رأى خلفه اثنا عشر طريقاً, تدور وتلف في كل اتجاه عبر بلاط الملك.

تتباعد إلى جدران حجرية لتصنع على الأقل اثنا عشر مدخلاً. كان حجم ومدى هذا المكان شاسعاً. كان لديه شعور بالضياع, من الممكن أن يبحث لعدة أيام و لا يتمكن العثور على مبتغاه.

لمعت فكرة في رأسهِ من المؤكد أن الجنود يعلمون أين يتدرب الآخرون. كان متوتراً لفكرة الاقتراب من جندي ملكيٍّ حقيقي, لكنه أدرك أنه مضطر إلى فعل ذلك.

التفت وسارع إلى أحد الجدران, إلى جنديٍ يقف لحراسة أقرب مدخل, آملاً أنه لن يرميه خارجاً.
الجندي يقف بانتصاب, وينظر إلى الأمام بشكل مستقيم.
"أنا أبحث عن فيلق الملك" قال تور, وهو يستجدي صوته.
واصل الجندي التحديق إلى الأمام, متجاهلاً تور.
"قلت أنني أبحث عن فيلق الملك!" أصر تور, بصوت أعلى, عازماً على الإجابة.
بعد عدة ثوان حملق الجندي إلى الأسفل, باحتقار.
"هل يمكن أن تقول لي أين هو؟" قال تور.
"وماذا يكون لك عمل معهم؟" قال الجندي.
"عمل مهم جداً" توسل تور على أمل ألّا يرده الجندي خائباً.
عاد الجندي للنظر إلى الأمام, متجاهلاً تور مرة أخرى. شعر تور بخيبة الأمل, وخاف أنه لن يعرف الجواب أبداً.
ولكن بعد لحظات شعرها وكأنها الدهر, أجاب الجندي " خذ البوابة الشرقية, ثم اتجه إلى أقصى الشمال. خذ البوابة الثالثة في الجهة اليسرى, ثم المفترق اليميني, وخذ بعد ذلك المفترق اليميني مرة أخرى. اجتز القوس الحجري الثاني, مكانهم خارج البوابة. ولكن أنصحك, لا تضع وقتك. إنهم لا يسمحون بدخول الزائرين."
كان هذا كل ما يحتاج تور سماعه. ومن دون تأخير أكثر, التفت وركض عبر الميدان, يتبع الاتجاهات, ويكررها في رأسهِ في محاولة لحفظها. لاحظ أن الشمس عاليةٌ في السماء, وكانت صلاته الوحيدة أنه حين يصل, لا يكون متأخراً جداً.
*
انطلق تور إلى أسفل الطريق, ممرات يصطف على جانبيها الأصداف, تلتف وتدور بطريقه خلال البلاط. لقد فعل ما بوسعه باتباع الاتجاهات, على أمل أنه لم يكن مُضللاً. في النهاية البعيدة للساحة, رأى جميع البوابات, واختار الثالثة على الجهة اليسرى. ركض عبرها ثم اتبع مفترقات الطرق, المفترق تلو الآخر. ركض خلال الازدحام, والآلاف من الناس تتدفق إلى المدينة, والحشود تتزايد أعدادها في الدقيقة الواحدة. اصطدم مع عازفيّ العود و المشعوذين و المهرجين و جميع الذين يقدمون التسلية, وكانت ثياب جميعهم أنيقة مبهرجة.
لم يتمكن تور من تحمل فكرة أن يبدأ الاختيار بدونه, وبذل قصارى جهده في التركيز باختيار الاتجاهات, باحثاً عن أي علامة تدل على ميدانٍ للتدريب. لقد عبر من خلال القوس, واتجه إلى طريق آخر, وبعد ذلك, بعيداً, شاهد غايته. مدرج صغير, بني من حجر بدائرة كاملة, و جنود يحرسون بوابة ضخمة ويقفون في مدخلها. سمع تور هتافاً مكتوماً من وراء جدرانه وبدأت دقات قلبه بالتسارع. كان هذا هو المكان.
انطلق تور, ورئته تكاد أن تنفجر. و عندما وصل إلى البوابة, تقدم اثنان من الحراس إلى الأمام و وجها رمحاهما إلى تور, ليمنعا الطريق. تقدم الحارس الثالث إلى الأمام واقفا كالنخلة و رافعاً يده في وجه تور.
"قف هنا," أمره بذلك.
توقف تور لبرهة, يلهث, وبالكاد يتمكن من إخفاء سعادته.
"أنت.. لا تفهم" صاح تور, والكلمات تخرج بصعوبة منه. " يجب أن أكون في الداخل. لقد تأخرت كثيرا."
"تأخرت عن ماذا؟"
"عن الاختيار."
التفت الحارس, وهو رجل ضخم قصير, وجلده يملأه البثور. نظر إلى الآخرين, الذين كان ينظرون بسخرية. وعاد ينظر إلى تور بنظرات مهينة.
"لقد تم نقل المجندين في الساعات الماضية, في عربات ملكية. إذا لم تكن مدعواً, لا يمكنك الدخول."
"ولكنك لا تفهم, يجب أن أدخل."
"تقول لي أنني لا أفهم, أنت صبي صغير وقح. كيف أتيت هنا وتحاول إرغامنا على إدخالك؟ اذهب الآن قبل أن أقيدك."
شعر بوخزة في صدره حين مسته يد الحارس, ولكن هذا لم يكن شيئا أمام شعور بالخيبة لرفضه. كان ساخطاً, لم يعبر كل هذه المسافة ليُبعد من حارس لم ينظر إليه حتى. كان مصمماً على هدفه في داخله.

عاد الحارس إلى رجاله, ومشى تور ببطء بعيداً, والتف حول المبنى الدائري. كان لديه خطة. مشى حتى أصبح بعيداً عن الأنظار, ثم انطلق مهرولاً, متخذاً طريقه على طول الجدران. لقد تحقق من أن الحراس لم يراقبوه, ثم أسرع خطواته حتى أصبح يعدو. عندما كان في منتصف الطريق حول المبنى لمح فتحة أخرى تقود إلى الساحة. كانت عالية حيث كانت الأقواس تنفتح في الحجر, مسدودة بقضبان حديدة. ولكن إحداها كانت بدون قضبان. سمع جلبة أخرى, رفع نفسه على الحافة ونظر.

تسارعت دقات قلبه. وقف مشدوهاً بميدان التدريب الدائري الضخم حيث كان يوجد العشرات من المجندين, بما فيهم إخوته, مصطفين. جميعهم يقفون مقابل العشرات من فرقة الفضة. مشى رجال الملك بينهم, يجمعونهم.

وقفت مجموعة أخرى من المجندين جانباً, تحت أعين الجنود, يرمون الرماح على أهداف بعيدة. واحد منهم أخطأ الهدف.

كانت شراييين تور تكاد تنفجر من سخطه. كان يمكن أن يصيب تلك الأهداف, كان جيداً كما كانوا جميعهم. فقط لأنه أصغر سناً, وأصغر حجماً, لم يكن من العدل أنه استُبعد بهذا الشكل.

فجأة, شعر تور بيد على ظهره تجره إلى الوراء ورماه في الهواء. سقط على الأرض بقوة, يتلوى.

نظر إلى الأعلى ورأى حارس البوابة, ينظر إليه باحتقار.

"ماذا أفعل بك أيها الصبي؟"

قبل أن يتمكن من الرد, انحنى الحارس مرة أخرى وركل تور بقوة. شعر تور بأن أضلاعه تتحطم, بينما كان الحارس ينحني لركله مرة أخرى. هذه المرة, مسك تور قدم الحارس التي كانت في الهواء, ودفعها بعيدا عنه, مُفقداً الحارس توازنه, وموقعا إيّاه على الأرض.

نهض تور بسرعة على قدميه, في الوقت ذاته, ثبت الحارس قدمي تور. حدق تور في وجهه, مصعوقاً بما قام به للتو. أمامه, كان وجه الحارس متجهماً.

لن أكبلك فقط," همس الحارس, "ولكنني سأجعلك تدفع الثمن. لا أحد يلمس حرّاس الملك و ينجو! انسى أمر انضمامك إلى الفيلق, سوف تنفى بعيداً في زنزانة! ستكون محظوظاً إذا رآك أحد بعدها!"

سحب الحارس سلسلة بقيودٍ في نهايتها. اقترب من تور, ونظرة الانتقام في عينيه.

تزاحمت الأفكار في عقل تور. لا يمكن أن يسمح لنفسه أن يكون مكبلاً, لكنه لا يريد أن يؤذي أحد حراس الملك. كان عليه أن يفكر بشيء وبسرعة.

تذكر مقلاعه. لم تستغرق ردة فعله أكثر من لحظة, وضع الحجر, حدد الهدف, ورماه في الهواء.

ارتفع الحجر في الهواء وأصاب الأغلال التي كانت في يد الحارس المذهول, لقد أصاب أيضاً أصابع الحارس. سحب الحارس يده, وهو يصرخ من الألم, بينما وقعت الأغلال على الأرض.

ألقى الحارس نظرة توعّد بالموت على تور, استل سيفه. خرج السيف مع حلقة معدنية مميزة.

"كانت هذه فرصتك الأخيرة"' قال الحارس مهدّداً بشكل مرعب, ثمّ وجّه سيفه.

لم يكن لدى تور أية خيارات, هذا الرجل لن يتركه أبداً. وضع حجراً آخر في مقلاعه والقاه على الحارس. لقد قصد عمداً أن لا يقتل الحارس, ولكنه اضطر لإيقافه. لذلك بدل أن يستهدف القلب أو الأنف أو العين أو الرأس, استهدف تور مكاناً واحداً كان يعرف أنه سيمنعه, ولكن لن يقتله بين ساقين الحارس.

ترك الحجر يطير لكن ليس بكامل قوته, لكن يكفي أن يصيب أسفل الرجل.

كان استهدافاً رائعاً.

سقط الحارس أرضاً, موقعاً سيفه, وواضعاً يده على خصيتيه وقد انهار على الأرض يتلوى من الألم.

"ستشنق عقاباً على ما فعلته," قال غاضباً وسط همهمات من الألم. " أيها الحرس! الحرس!"

نظر تور ورأى العديد من حراس الملك على مسافة منه يتوجهون إليه.

كان الآن أو أبداً.

دون إضاعة لحظة أخرى, انطلق إلى حافة النافذة. كان يجب أن يقفز من خلالها, إلى الساحة, ويعرّف عن نفسه. كان يمكن أن يقتل أي شخص يقف في طريقه.

الفصل الخامس

كان ماكجيل جالساً في القاعة العلوية من قصره, في قاعة الاجتماعات الخاصة, التي يستخدمها للشؤون الشخصية. جلس على عرشه الحميمي, الذي كان منحوتاً من الخشب, ونظر إلى أولاده الأربعة وهم يقفون أمامه. كان هناك ابنه البكر, كندريك, ذو الخمسة و العشرين عاماً, حارب ذو رجل حقيقي. كان من بين كل أبنائه, ألكثرهم شبهاً لماكجيل, الأمر الذي كان يدعو إلى السخرية. كان هذا الطفل الغير شرعي, هو الخيانة الوحيدة لماكجيل مع امرأة أخرى, امرأة أصبحت منذ فترة طويلة طيّ النسيان. ربى ماكجيل كندريك مع أولاده الشرعيين, على الرغم من احتجاجات المملكة في البداية, بشرط أنه لن يعتلي العرش. هذا ما كان يؤلم ماكجيل الآن, منذ أصبح كندريك خيرة الرجال التي عرفهم في حياته, لقد كان ابناً يفخر به. لولا ذلك لما كان هناك وريث يستحق العرش أكثر منه.

بجانبه, في تناقض صارخ, وقف ابنه الثاني, ابن الشرعي البكر, جاريث. كان في الثالثة و العشرين من عمره, نحيل ذو خدين جوفاوين, وعينين بنيتين كبيرتين لم تتوقفا عن التحرك. لا يمكن لشخص أن تختلف اختلافا شخصيته عن أخيه الأكبر. كان كل شيء في طبيعته يختلف عن كندريك, بينما كان شقيقه صريحاً, كان جاريث كتوماً لأقصى درجة, وحيث كان شقيقاً بليداً وشريفاً, كان مخادعاً وغير شريف. كان ذلك يؤلم ماكجيل بأن يكره, وقد حاول مرات عديدة لتصحيح شخصيته, ولكن بعد تصرفات معينة في سنوات مراهقته, قرر ماكجيل أن طبيعته كانت مقدرة, المكيدة و التعطش للسلطة و الطموح الخاطئ بكل معنى الكلمة. كان جاريث أيضاً ليس ليديه لين للنساء, بل كان لديه الكثير من العشّاق الذكور. كان من المحتمل أن يرغب من المملوك أن يخلعوا مثل هذا البابن, ولكن ماكجيل كان أكثر انفتاحاً, لم يكن هذا السبب لعدم حبه. لقد كان يحكم عليه بمدى شره وطبيعته المائرة, التي كانت شيئاً لا يمكن أن يغفله عنه.

اصطف بجانب جاريث ابنة ماكجيل الثانية, جوينودولين. لقد أتمّت للتو السادس عشر, كانت جميلة بشكل لم ترى من هذا في حياته, وقد تفوقت طبيعتها على مظهرها حتى. كانت لطيفة و سخية و صادقة, خيرة الفتيات التي عرفها على الإطلاق. في هذا الشأن, كانت مماثلة لكندريك. كانت تنظر إلى ماكجيل بنظرة حب الفتاة لوالدها, كان يشعر دائما بوفائها له في كل نظرة. كان فخوراً بها حتى أكثر من أبنائه.

بجانب جوينودولين كان يقف أصغر أبناء ماكجيل. ريس, غلام صغير بالحيوية والفخر, في الرابعة عشر من عمره, كان يصبح رجلاً. كان ينظر إليه ماكجيل بسرور بالغ لانضمامه إلى الفيلق, واستطاع أن يرى فيه الرجل الذي كان على وشك أن يكون. في يوم ما, كان ماكجيل متأكداً من أن ريس سيكون أفضل أبنائه, وحاكماً رائعاً. ولكن ذلك اليوم لم يكن قد حان. كان مازال صغيراً جداً, ولا يزال هناك الكثير ليتعلمه.

شعر ماكجيل بمشاعر مختلطة بينما كان يعاين أبنائه الأربعة, أولاده الثلاثة و ابنته, واقفين أمامه. لقد شعر بالفخر المختلط بخيبة الأمل. وشعر بالغضب والانزعاج أيضاً لغياب اثنين من أولاده, الابن الأكبر وابنته, بالطبع كانت تستحق لحفل زفافها, و منذ أن زُوّجت لمملكة أخرى, لم يكن لوجودها داع في منافشة عن وليّ العهد. ولكن ابنه الآخر, غودفري, الذي كان في الثامنة عشر من عمره, أوسط أولاده, كان غائباً. احمر وجه ماكجيل من الغضب منذ أن كان صبياً, كان يُظهر غودفري عدم الاحترام للمملكة, كان من الواضح دائماً أنه لا يهتم لأموره, ولن يعتلي العرش أبداً. وأكبر خيبة أمل لماكجيل, أن غودفري اختار بدلاً من ذلك إضاعة وقته في الحانات مع أصدقائه الأوغاد, مما سبب للعائلة الحاكمة العار والخزي المستمر. كان لسنوات يقضي معظم أيامه نائماً ويملئ وقته في بقية أيامه بالشرب. من ناحية, شعر ماكجيل بالارتياح أنه لم يكن هنا, ولكن من ناحية أخرى, كانت إهانة بأنه لم يلتفت نفسه عناء الحضور. كان في الواقع قد توقع هذا, وكان قد أرسل رجاله لتمشيط الحانات وإعادته. جلس ماكجيل بصمت, ينتظر, حتى فعلوا.

انفتح باب البلوط الثقيل أخيراً ودخل الحرس الملكي يجرون غودفري بينهم. دفعوه إلى الأمام, وتعثر غودفري إلى الغرفة بينما أغلق الباب خلفه.

التفت أشقائه وشقيقته إليه يحدقون فيه. كان غودفري قذراً, تفوح منه رائحة الجعة, غير حليق و يرتدي ثوب رداء. ابتسم في وجوههم, بوقاحة. كما هو دائماً

"هل فاتتني التسلية؟" قال غودفري, "أبي."

"سأقيدك بالربل, سأدعي للأتكلم. إذا لم تفعل ذلك, فلن تحلم بالعجلة في الأبراج الحصينة مع بقية السجناء العاديين, و إنك لن ترى الطعام و لن تحلم بالحرية لمدة ثلاثة أيام."

تحرك غودفري في والده متحدياً. خلال تحديقه, اكتشف الجيكام بعض القوة الكامنة العميقة فيه, وشيئاً من نفسه, شرارة من شيء يمكن أن يخدم غودفري يوم ما. وهذا, إذا كان يمكن أن يغتيب بأي وقت على شخصيته الخاصة.

بدت رمتى النهاية, انتظر عشرة ثوان قبل التماثل أخيراً والاصطفاف أمام الآخرين.

نظر الجيكام على أولاده الخمسة الذين وقفوا أمامه: المولد الغير شرعي, والمحروف, والسكير, وابنته, وأصغر أولاده. كان عجزاً غريباً. كان لا يستطيع تصديق أن جميعهم أولاده. و الآن في زفاف ابنته البكر, فإن مهمته هي اختيار وريث من هذه الحزمة. كيف كان ذلك ممكناً؟

كان ذلك ضرباً من العبث. على كل حال, إنه مازال في أوجه, ويمكن أن يحكم لأكثر من ثلاثين عاماً. أياً كان الوريث الذي سيختاره لن يتعرش القبول عقود, لقد أشار غضبه هذا التقليد بأكمله. ربما كان له معنى في زمن آبائه, ولئن لم يكن له داع الآن.

إنه اليوم بوم, في هذا اليوم, يوم زفاف ابنتي" انتظر عقيمة على التقاليد. كما تعلمون, وريث لي, وريث لحكم هذه المملكة. عندما أموت, لن يكون البكر, تقع مهمة على عاتقي لتسمية وريث لي, وريث لحكم هذه المملكة. ولكن قوانين مملكتنا تفرض بأن يكون المملك من أحد لحكم من والدتكم. وبالتالي, لابد لي من اختيار الوريث فقط."

تعلت أن فاس الجيكام, مفلساً. ساد صمت ثقيل في الأرجاء, وكأنه كان يعشر بثقل التقرير. كان يطلع في أعينهم, ويرى تعابير وجوههم المختلفة. كان ولده الغير شرعي, كما كان يتكهن, وهو يعلم بأنه لن يكون المولد المحروم كانت تتوج بالطموح, كما أنه توقع بأن الخيار سيكون عليه بشكل طبيعي. أما ابنه السكير فكان ينظر من النافذة, غير مهتم. كانت ابنته تنظر إليه بحب, وهي تعلم أنها لا تستحق جزء من هذه القرارات, ولكنها بحت.

لكن, لقد تنكدت من يعنمت انتكلمين قوانين المملكة من أجل الشرعية إلى أيّ شخص غير شرعي."

انحنى لكن, " أبي, وأنا لم أتوقع منك أن تفعل ذلك. أنا مستعد بقتلك, من فضلك هذا تدعي لا يكبر."

تأل الجيكام من رده, حين شعر كما هو صادق وتمنى أن يسامحه وريثاً أكثر من كل أولاده.

"ولكنك أرجو أن تكون جزءاً من هذا النقاش, وأنبأك في حياتي. هذا يكرتي أربعة منكم. يس, أنت من خيرة الفتيان, ولكنك أصغر من أن تكون جزءاً من هذا."

تنحنحت الأخت خفية عن سيد الجيكام.

"غودفري, أنت أحد أبناء الشرعيين, لقد اخترت أن تضيع أيامك في الحانات, مع القذارة. كان من المهم أن تأخذ كل الامتيازات في حياتك, ولكنك أهدرتها جميعها. إذا كان لدي خيبة أمل كبيرة في هذه الحياة, فهي أنت."

عبس وجه غودفري و التفت بشكل غير حيرم.

"حسناً, إذن, أعتقد أنني انتهيت من هذا, ويجب أن أتوجه إلى الحانة, أليس كذلك يا والدي؟"

تفرغ الأخ غودفري في جميع أنحاء الغرفة سريعة, التفت بالباب.

"الآن". صاح الجيكام بالجيل! "عد إلى هنا!"

تبادل غودفري في التهادي, محتاراً والده. عبر الغرفة وفتح الباب.

كان هناك من بين اثنين من الحراس واقفين.

نظر الجيكام بغضب إلى الحراس مستائلين.

ولكن غودفري لم ينتظر, شق طريقه بين هنم, إلى القاعة المفتوحة.

"وقعت" صاح الجيكام." وأبعدوه عن نظر المملكة. لا أريد أن تثقل همه في يوم زفاف ابنته."

قال الحراس, أكرم, سيدي" وأغلقوا الباب مسرعين خلفه.

جلس الجيكام هناك, يحاول بصعوبة وجه, يحاول تهدئة نفسه. للمرة الألف, تساءل في نفسه عما إذا فعل حسنا لولده بأن يصبح على هذه الشاشة.

أعاد نظره إلى باقي أولاده. أربعة منهم بادلوه النظرات, ينتظرون في صمت عميق. أخذ ماكجيل نفساً عميقاً, في محاولة للتركيز.

"وهذا يترك اثنين منكم" تابع ماكجيل " ولقد اخترت خليفتي منكم."

التفت ماكجيل إلى ابنته.

"جويندولين, أنت من ستكونين وريثتي."

كانت هناك شهقة في الغرفة, بدت الصدمة على وجوه أولاده جميعهم, ومن بينهم جويندولين.

"هل أنت متأكد, يا والدي؟" سأل جاريث. "هل قلت جويندولين؟"

"والدي, هذا يشرفني" قالت جويندولين. "لكن لا يمكنني القبول, أنا امرأة."

"صحيح, لم تجلس امرأة من قبل على عرش مملكتنا. ولكن لقد قررت أنه حان وقت تغيير التقاليد. جويندولين, أنت من خيرة الفتيات الشابات بعقلك وروحك. أنت صغيرة في السن, ولكن شاء الله أن تكوني وريثتي, يجب أن لا أموت في وقت قريب, وعندما يحين الوقت, سيكون لديك من الحكمة ما يكفي للحكم, وستكون لك المملكة."

"لكن أبي!" صرخ جاريث, بوجه شاحب." أنا ابنك الشرعي البكر! دائما, في كل تاريخ ماكجيل, ذهب الحكم إلى الابن البكر!"

"أنا الملك," أجاب الملك بوجه مكفهر, "أنا من يحدد التقاليد."

"ولكن هذا ليس عدلاً!" ناشد جاريث, وهو ينتحب." كان من المفترض أن أكون الملك, وليس أختي. ليس امرأة!"

"أغلق فمك يا فتى!" صاح ماكجيل, "هل تجرؤ على معاندة حكمي؟"

"هل هذا ما تظنه بحكمي؟ أنني أسلم الحكم لامرأة؟ لقد اتخذت قراري" قال ماكجيل. " وسيكون عليك احترامه, وتنفيذه بطاعة, ككل قراراتي في مملكتي. الآن. يمكنكم جميعكم أن تغادروا"

أحنى أولاده رؤوسهم بسرعة و سارعوا بالخروج من الغرفة.

ولكن جاريث توقف عند الباب, غير قادر على المغادرة.

التفت إلى الوراء, لوحده, واجه والده.

استطاع ماكجيل أن يرى خيبة الأمل في وجهه. من الواضح أنه كان يتوقع تسميته كوريث اليوم. حتى أكثر من ذلك, كان يريد ذلك بشدة. تلك لم تكن مفاجأة لماكجيل على الأقل كان هذا سبباً لعدم اختياره.

"لماذا تكرهني, يا والدي؟" سأل جاريث.

"أنا لا أكرهك. أنا لم أجد أنك تصلح لحكم مملكتي فقط."

"والسبب في ذلك؟" سأل جاريث.

"لأن ذلك هو بالضبط ما تسعى إليه."

تحول وجه جاريث إلى اللون القرمزي. من الواضح, أن ماكجيل جعله ينظر إلى طبيعته الحقيقية. شاهد ماكجيل عيناه, رآهم يحترقون بكراهية لم يكن يتخيلها أبداً.

من دون أن ينطق بكلمة أخرى, اندفع جاريث من الغرفة وأغلق الباب وراءه.

مع تردد صدى صوت الباب, ارتجف ماكجيل. مع تخيله لكراهية ابنه العميقة, أعمق حتى من كراهية أعدائه. في تلك اللحظة, تذكر أرجون و كلماته, عن الخطر الذي يصبح أقرب.

هل يمكن أن يكون الخطر أقرب من هذا؟

الفصل السادس

انطلق تور عبر الساحة الواسعة, بكل ما لديه من قوة. كان يسمع خطى حراس الملك خلفه, على مقربة منه. لقد طاردوه عبر الأرض الحارة الترابية, يشتمونه و هم يركضون. قبل دخوله كان أفراد الفيلق والمجندين الجدد منتشرين, عشرات من الفتيان, مثله, ولكن أكبر وأقوى. كانوا يتدربون ويُختبرون في تشكيلات مختلفة, بعضهم يرمي الرماح, و الآخر يلقي الحراب, وعددٌ قليل منهم يتدرب على قبضة الرماح. كان يرمون لأهداف بعيدة, ونادرا ما يخطئون الهدف, كانت هذه منافسة بينهم, وكانوا يبدون هائلين.

كان بينهم عشرات من الفرسان الحقيقيين, وأفراد من فرقة الفضة, يقفون في شكل نصف دائرة واسعة يراقبون التدريبات. يحكمون عليهم, و يقررون من سيبقى و من سيتم أرساله إلى دياره.

كان يعلم تور أنه عليه إثبات نفسه, وأن يثير إعجاب هؤلاء الرجال. في غضون لحظات يمكن للحراس أن يحاصروه, وإذا كانت لديه فرصة ليترك انطباعاً لديهم, سيكون الآن هو الوقت المناسب. ولكن كيف, تزاحمت الأفكار في عقله بينما كان يعدو عبر الساحة, مصراً على عدم ابتعاده.

كان تور يهرع عبر الميدان, حين بدأ الآخرون ينتبهون لوجوده. بعض المجندين توقفوا عمّا كانوا يفعلونه واتجهت أنظارهم إلى تور, كما فعل بعض الفرسان أيضاً. في غضون لحظات, شعر تور أن انتباه الجميع مركز عليه, كانوا ينظرون حائرين, وأدرك أنه من المؤكد أنهم يتساءلون من الذي كان, يركض عبر ميدانهم, وثلاثة من الحرس يطاردوه.

لم يكن هذا عن أنه يريد خلق انطباع فقط. كانت هذه حياته كلها, عندما كان يحلم بالانضمام إلى الفيلق, لم يكن هذا ما تخيله.

بينما كان تور يركض و يناقش ما يجب القيام به, رأى أمامه شيئاً لم يكن يتوقعه . كان صبياً كبيراً, من المجندين, قرر أن يأخذ على عاتقه مهمة إيقاف تور ليثير إعجاب الآخرين. كان طويل القامة, ذو عضلات كبيرة, تقريباً ضعف حجم تور, رفع سيفه الخشبي ليوقف طريق تور. تور رأى أن الفتى عازمٌ على إسقاطه أرضاً, ليجعل منه سخرية للجميع, وبالتالي يكسب لنفسه تفوقاً عن غيره من المجندين.

جعل هذا تور غاضباً. لم يكن لدى تور القدرة على الإمساك بهذا الصبي, ثم إن صراعه لم يكن معه. لكن هو من جعلها معركته, فقط للحصول على بعض المزايا عن الآخرين.

عندما اقترب أكثر, لم يستطع تصديق حجم هذا الصبي, كان أطول منه, مكشراً عن أسنانه مع خصلات شعر أسود كثيف تغطي جبينه, وكان يملك أكبر فك عريض رآه تور في حياته. لم يكن يعلم كيف سيواجه هذا الصبي.

رفع الصبي سيفه الخشبي باتجاهه, وعرف تور أنه إن لم يتصرف بسرعة, سوف يرمى خارجاً.

بدأت ردود فعل تور تظهر, أخرج مقلاعه بشكل غريزي, رجع إلى الوراء, وألقى صخرة على يد الصبي. أصابت هدفها وأوقعت السيف من يده, حيث كان الصبي يستعد لضرب تور به, طار السيف في الهواء, وبدأ الصبي بالصراخ, ممسكاً بيده.

لم يُضع تور أي وقت. استعد, مستفيداً من هذه اللحظة, وقفز في الهواء, راكلاً الصبي, غرس قدميه مباشرة على صدر الصبي. ولكن الصبي كان ثخيناً جداً, شعر بأنه ركل شجرة بلوط. تعثر الصبي بضع خطوات فقط, في حين تجمد تور كما هو وسقط عند قدمي الصبي.

هذا لا يبشر بالخير. فكر تور بينما كان يرتطم بالأرض, شعر بدويّ في أذنيه.

حاول النهوض على قدميه, ولكن الصبي كان على بعد خطوة منه. انحنى إلى الأسفل, أمسك تور من ظهره ورماه في الهواء, موقعاً إياه على وجهه في التراب.

تجمع حشد من الصبيان في دائرة حوله يهللون, احمر وجه تور و شعر بالإهانة.

حاول تور النهوض, ولكن الصبي كان سريعاً جداً. في تلك اللحظة كان فوقه, ملقياً تور أرضاً.

قبل أن يدرك تور ذلك, تحولت المواجهة إلى مباراة مصارعة. كان وزن الصبي هائلاً.

كان تور يسمع صيحات المجندين الآخرين وقد شكلوا دائرة حولهم, يصرخون, متلهفين للدماء.

كان وجه الصبي مكفهراً, اقترب توم وجه وأراد أن يضع إبهامه في عين توم. لم يتمكن من توم ذلك. يبدو أن هذا الصبي يريد أن يُضرب حقاً. هل يصرخ أم لا؟ يحتاج على الفور!

في آخر لحظة, أبعد توم رأسه عن يد الصبي تاركاً يده تغرق في الوحل. استغل توم الفرصة ليتحرر من تحته.

نهض توم على قدميه واقفاً أمام الصبي, الذي وقف أيضاً. اندفع الصبي هو وحنه توم, واستطاع توم أن يتفادى الضربة الأخيرة, اندفع الهواء عبر وجهه, وأدرك أنه إذا أصابته قبضة الصبي فسيكسر فكه. اقترب توم من الصبي في محاولة, ولكنه بالكاد تجنب الضربة على رأسه, فعل شيئاً, كان مثل ضربة الرجل.

وقبل أن يتوقف توم بردة فعل, كان الصبي قد ضربه بقبضة وجه توم مرة أخرى, وبدأ يتراجع إلى الخلف, يتعامس من الضربة. كانت مثل ضربة المطرقة, وبدأ أنينه يملأ أذنيه.

بينما كان توم يتراجع, لا يزال الصبي يتقدم نحوه, رأسه منخفض, وقبضتاه تلوحان أمام وجهه. توم يعرف أن الصبي سيحاول أن يضربه مرة أخرى, لكنه لم يستطع أن يتحرك بسرعة كافية لتجنب الضربة القادمة.

توم يعرف أن هذا هو الدم الذي يتدفق من أنفه, وهو يشعر بالدوار, ولكن الصبي اندفع نحوه مرة أخرى بقوة أكبر من ذي قبل, وهو يتراجع بسرعة أكبر. لقد كان هذا هو الضربة القاضية في وجهه.

توم يعرف أنه كان قاتلاً, ويشعر بالدم الذي يتدفق من أنفه, وهو يتراجع بسرعة أكبر. نظر إلى الأعلى, كان الصبي يقف على رأس التل, ينظر إلى الأسفل. لقد كان توم يعرف أنه لا يستطيع أن يهزم الصبي في قتال مباشر, لذا فقد اختار الفرار, وبدأ يركض إلى أصدقائه, الذين كانوا يقفون على مسافة قريبة.

أراد توم أن يستسلم. كان الصبي قد هزمه, وقد كان يعلم أنه لا يستطيع أن يفعل أكثر من ذلك. ولكن شيئاً ما بداخله رفض الاستسلام. انهض!

ثم تذكر توم قوته. تحدث ونهض على قدميه, وهو ينفض الأتربة عن ملابسه, واستعاد توازنه على قدميه.

ترنح توم قليلاً, ثم رفع رأسه ونظر إلى الصبي, الذي كان يقف على مسافة قريبة, وهو يشير بإصبعه إلى توم" قال الصبي, أيها الأرض, أنت لا تستحق أن تكون على قيد الحياة!"

"إنه تحدى أمرنا!" صاح الحارس. "سأقوم بتعليمه درساً لن ينساه أبداً!"

"لقد فعلت ما أردته هو فرصة!" صاح توم, والتفت, يتوسل إلى الفارس, فرد العائلة المالكة. "كل ما أردته هو فرصة للانضمام إلى الفيلق!"

دخل إلى الميدان حارب, في الخمسينيات من العمر, ممتلئ الجسم و أصلع الرأس مع لحية قصيرة, ونبدة على وجهه. كان ينظر كأنه كان جندياً محترفاً طوال حياته, ومن العلامات على سلاحه, والدبوس الذهبي على صدره, كان يبدو أنه قائدهم. تسارعت نبضات قلب توم, لقد كان قائداً أنا لم أكن معتاداً, أي يدي" قال توم. "هذا صحيح. ولكن كان حلم حياتي أن أكون ما, كل ما أريده هو فرصة لأظهر لكم ما يمكنني القيام به. أنا جيد بقدر أي من هؤلاء المجندين. فقط أعطني فرصة واحدة لإثبات ذلك من فضلك, الانضمام إلى الفيلق هو كل ما حلمت به في حياتي."

هذه ليست سوى قتال للحلوين, أيها الفتى," جاء رده بصوته الأجش. " إنها
".للمقاتلين, ليس هناك استثناءات لقوانين المجندين المختارين مهما
أومأ الجنرال, واقترب حارس الملك من تور, والأغلال في يده.
ولكن فجأة تقدم الفارس درع الفائلة الملكة إلى الأمام وأبعد يده, مانعاً الحارس
ربما, في بعض الأحيان, قد يكون هناك استثناء," قال الفارس
نظر الحارس إليه بذعر, ومن الواضح أنه كان يريد التكلم, ولكن اضطر ليمسك لسانه احتراماً
لأحد أفراد الأسرة المالكة.
أنا أعبد الحرية أيها الفتى," تابع الفارس. "قبل أن نخرج من هنا, أريد
".بأن أرى ما الذي يمكنك قوله
لكن لنديك, لدينا قواعد." قال القائد, مستاءً بشكل واضح"
كان هناك وجود تورستطيع لم يتصرف على الوجه المناسب. كان هذا إغراء فرصة. وهذا هو ما
".سنفعله
الدتفت لنديك إلى تور, كان تور ينحدق بوجه الأسمر والقاسي. وجه أمير, ولكنه وجه
أيضاً بارع.
"دعونا نرى إذا كان يمكنك أن تصبح بطلاً," قال الفارس لتور. "أعطيك فرصة واحدة
".العامة
دخلت إلى ساحة المعركة في الميدان, مع العامة صرخة حماس في وسطها. وقد
العامة من أي بيت لم يشارك في القشر ولكن لم يصبح أحد من الأمراء
إذا كان بإمكانك أن تطعن على الفتيان, إذا كان بإمكانك أن تصبح بطلاً
".العامة من هنا, عندما يمكن أن تضحي
تحرك الفارس بقوة في الاتجاه الذي يقف فيه تور, وتوقف عن الحركة أيضاً
ينظر إلى الرجل الأكبر سناً, الذي كان يقف بجانب الطفل, مع ابتسامة خفيفة على
وجهه, وأومأ برأسه.
"حسناً, لم يكن طويلاً جداً, ولا قصيراً جداً. لقد وزنه في يده, كان ثقيلاً وكبيراً. ليس
مثل الذي استخدمه في قريته
ولكنه كان يعي أن يمكن أن تصبح البطل العامة. بغض النظر عن كل هذا,
كان يمر الحجارة من أفضل إلى الأسوأ, والأمراض التي أصابت الفريق
أعطته أهدافاً كثيرة لإصابته. وقد كان دائماً قادراً على إصابة أهداف حتى إخوته
إصابتها.
أغمض تور عينيه ونفث بعمق. إذا أخطأ, سيعود الحارس إلى السجن,
وحظوظه في الانضمام إلى الفيلق للأبد. كل ما كان يحلم به في حياته معلّق
على هذه اللحظة.
دون تردد, تور خطوتين إلى الأمام, أرجع ذراعه إلى الخلف, وألقى الحجر
انحبست أنفاسه وهو يشاهده يرتفع في الهواء
من فضلك أيها الرب, من فضلك
استمر التعاقب على أن يرمي تور بعيداً عن الهدف. كان الحجر يطير
ثم جاء صوت, صوت لا يمكن أن يخطئ, صوت اختراق الحجر للعامة. لم يكن تور مضطراً لأن
ينظر. كان يعلم فقط أنها كانت إصابة محكمة. كان الحجر الذي شعر به يحترق في يده, و
زاوية عمودية, هو ما أخبره بأنها ستصيب
تجرأ تور على النظر, ورأى عيني الحكم, أنه كان على حق. وجد الحجر في مكانه وسط
العامة الحمراء, الحجر الذي كان فيها. لقد فعل ما عجز الآخرون عن فعله
كان صمت المذهولين المجندين والفرسان فاغرة في وجوه
أخيراً, تقدم نديك وربت على ظهر تور بقوة, وصوت هذا الاستحسان, ابتسامة
عريضة.
"!تحقق" قال نديك. "يمكنك البقاء

Конец ознакомительного фрагмента.

Текст предоставлен ООО «ЛитРес».

Прочитайте эту книгу целиком, купив полную легальную версию на ЛитРес.

Безопасно оплатить книгу можно банковской картой Visa, MasterCard, Maestro, со счета мобильного телефона, с платежного терминала, в салоне МТС или Связной, через PayPal, WebMoney, Яндекс.Деньги, QIWI Кошелек, бонусными картами или другим удобным Вам способом.